الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الميدان: الحقوق والعلوم السياسية

الشعبة: العلوم السياسية

التخصص: إدارة الأعمال السياحية

السياحة العلاجية في ولاية قالمة: المقومات والتحديات

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر مهني في تخصص: إدارة الأعمال السياحية

إعداد الطالبين:

- أحلام قوريش
- ناصر عبد الرؤوف

إشراف الأستاذة:

د. آسية بلخير

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصّفة
د. اسماعيل بوقنور	أستاذ محاضر-أ-	8 ماي 1945 قالمة	رئيساً
د. آسية بلخير	أستاذه محاضرة-أ	8 ماي 1945 قالمة	مشرفاً ومقرراً
أ. نصر الدين لبال	أستاذ مساعد-أ-	8 ماي 1945 قالمة	مناقشاً

السنة الجامعية: 2021-2022

الشكر

"وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد"

سورة إبراهيم الآية 7

ربي لك الحمد والشكر وأنت المستعان والفضل والثناء لك وحدك

فبمشيئتك تم إنجاز هذا العمل وأفضل الصلاة على خير الأنام

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا من علمه ومعارفه

نخص بالذكر الدكتورة الفاضلة الأستاذة "بلخير آسية" على جميل إشرافها

لإنجاز هذا العمل

إلى أستاذة تخصص إدارة الأعمال السياحية على إرشاداتهم القيمة طيلة

مشوارنا الدراسي لهم كل الاحترام والتقدير

إلى جميع خريجي دفعة 2022

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا الله

جزاكم الله عنا خير جزاء

إهداء

قال الله تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا"

أهدي هذا العمل إلى الذين قرن الله رضاه برضاهما الوالدين

الذين دعموني وساعدوني طيلة فترة حياتي "أمي، أبي" أطال

الله في عمرهما

إلى جميع أفراد العائلة من صغيرهم إلى كبيرهم

إلى كل الأصدقاء والأحبة وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلمي

الملخص:

يعتبر قطاع السياحة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة من أهم القطاعات بالنظر إلى العوائد المالية الكبيرة، وهو بديل عن المحروقات وكذلك يسمح في خلق فرص جديدة واستيعابها بنسب كبيرة من العاملين، وفي هذا الصدد باتت السياحة العلاجية مقصدا للعديد من السياح الراغبين في التعرف هذا النمط.

ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع السياحة العلاجية بولاية قالمة من خلال معرفة المقومات الطبيعية والبشرية التي تملكها الولاية، مما يتيح لنا في المقابل معرفة التحديات المستقبلية التي تواجهها السياحة العلاجية المحلية والوطنية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة العلاجية بولاية قالمة تكتسي أهمية كبيرة لما تقوم عليه من مقومات سياحية طبيعية وبشرية وتاريخية، ولما تكسبه من أهمية كبيرة في الحاضر والمستقبل، إذ تم استغلال كافة الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: السياحة العلاجية –السياحة الاستشفائية –التنمية –قالمة

الخطة

الشكر

الإهداء

الملخص

الخطة

مقدمة.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة العلاجية

المبحث الأول: السياحة مدخل مفهومي

المطلب الأول: مفهوم السياحة

المطلب الثاني: أنواع السياحة

المبحث الثاني: الإطار العام للسياحة العلاجية

المطلب الأول: ماهية السياحة العلاجية

المطلب الثاني: أنواع السياحة العلاجية

الفصل الثاني: واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة

المبحث الأول: خصوصية السياحة العلاجية في الجزائر

المطلب الأول: مقومات وأنواع السياحة العلاجية في الجزائر

المطلب الثاني: المناطق السياحية العلاجية في الجزائر والتحديات التي تواجهها

المبحث الثاني: مرتكزات السياحة العلاجية في قالمة

المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة

المطلب الثاني: مقومات السياحة العلاجية في ولاية قالمة

الفصل الثالث: السياحة العلاجية بمركب الشلالة المعدني قالمة

المبحث الأول: المركب المعدني الشلالة

المطلب الأول: ماهية المركب المعدني الشلالة

المطلب الثاني: واقع الخدمات السياحية بالمركب

المطلب الثالث: انعكاسات الخدمات السياحية العلاجية بالمركب.

المبحث الثاني: تحديات ومتطلبات تطوير السياحة العلاجية في ولاية قالمة.

المطلب الأول: الصعوبات التي تواجه السياحة العلاجية في قالمة.

المطلب الثاني: متطلبات وآليات تطوير السياحة العلاجية بقالمة.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

قائمة الجداول والأشكال.

فهرس المحتويات.

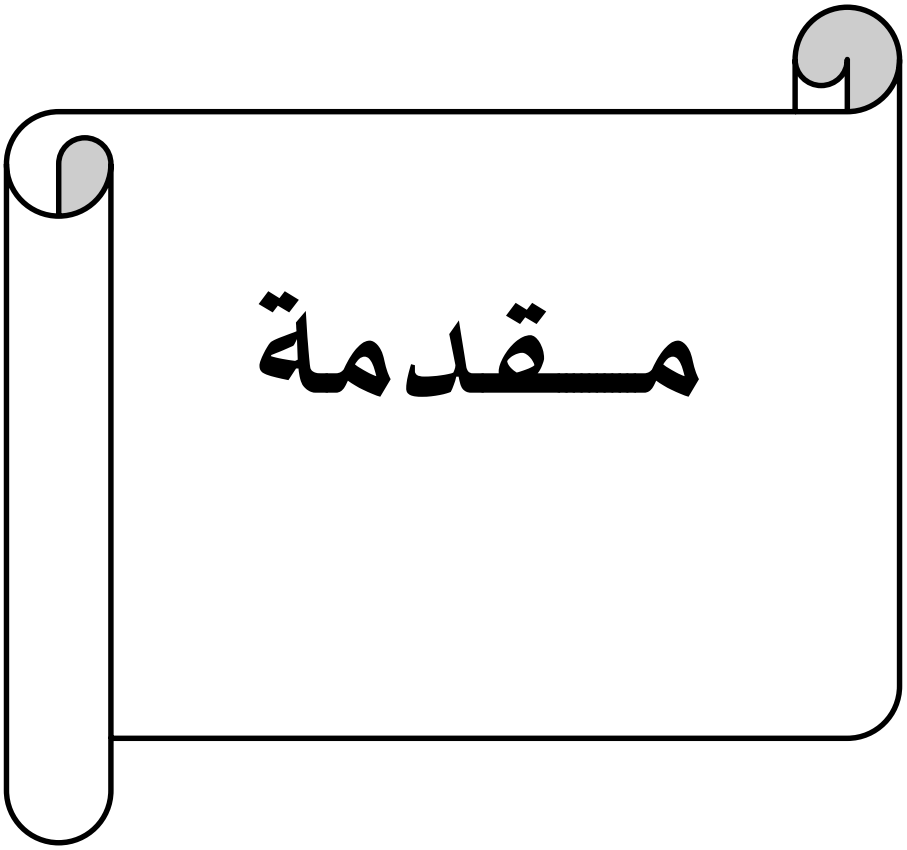
مـــقـدمة

المقدمة

ساهمت التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في زيادة درجة الانفتاح على الأسواق العالمية للسلع والخدمات المختلفة، وكان لهذه التطورات أثرها الكبير على قطاع السياحة، فظهرت أنواع جديدة من الممارسات السياحية أهمية السياحة العلاجية.

هذه الأخيرة شهدت خلال العقدين الأخيرين نموا مضطرا نجم عن تزايد عدد الأفراد الذين أصبحوا يبحثون عن الخدمات العلاجية بأسعار أفضل، أو بحثا عن خدمات علاجية غير متوافرة في بلادهم بحيث أصبح هذا القطاع بشكل واضح مصدرا رئيسيا للدخل ومصدرا للعملات الصعبة في الكثير من الدول.

وتعتبر الجزائر من دول العالم التي تركز بإمكانيات طبيعية هائلة تؤهلها لأن تلعب دورا رئيسيا في السياحة العلاجية على المستوى الإقليمي والدولي.

ومن جهة أخرى فإن تنمية السياحة العلاجية تكتسب أهمية من متزايدة نظرا لدورها البارز الذي تلعبه في نمو الاقتصاد الوطني لأي دولة، حيث أنها تعمل على تأمين موارد مالية، إضافة للسكان وتحسين ميزان المدفوعات، فهي تمثل إحدى الصادرات الهامة غير المنظورة، وعنصرا أساسيا من عناصر النشاط الاقتصادي، إلى أن في الجزائر لم يرتقي بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت إنجازاته جد مدودة إذا ما قورنت بالبلدان المجاورة، بالرغم من امتلاك الجزائر لإمكانيات هائلة في مجال السياحة الحموية بما تمثله من حمامات معدنية إذ تعد مقصد سياحي محلي نظرا لأهميتها على المستوى المحلي والوطني.

لذا لابد من رفع التحدي وتضافر الجهود للارتقاء بالسياحة العلاجية في الجزائر لأنها تمثل المحرك التنشيط لبقية القطاعات الاقتصادية الأخرة والتي تسهم في دعم عجلة التنمية، لذا كان لزاما توسيع قاعدة السياحة لتشمل السياحة العلاجية بكافة أنماطها ودمج مناطق الريفية بهدف زيادة التطوير.

إن ولاية قالمة من الولايات التي تزخر بمؤهلات سياحية كافية، لأن تجعل منها قطبا سياحيا متكاملا، لنظرا لإحتوائها على العديد من المنابع المعدنية، والمناظر الطبيعية والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية والصناعات التقليدية.

وإن كانت السياحة الأكثر رواجا في الولاية هي السياحة العلاجية حيث تتوفر في الولاية مقومات هائلة تجعل منها مقصد السياح، حيث تعد كنزا سياحيا بحكم ما توفره من هدوء واسترخاء ذهني وعضلي ومقصد للعلاج.

وبناء على ما تقدم، فإن الإشكالية الرئيسية التي تعالجها هذه الدراسة تتمثل في:

فيما تتمثل مقومات السياحة العلاجية في ولاية قالمة؛ وماهي التحديات التي تواجهها؟

تساؤلات الدراسة: ويمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي مكانة السياحة العلاجية في الجزائر؟
- ماهو واقع وآفاق السياحة العلاجية في ولاية قالمة؟.
- ماهي التحديات والصعوبات التي تواجه السياحة العلاجية في قالمة؟.
- ماهي المؤهلات التي تكتسبها السياحة العلاجية في الجزائر وبالأخص قالمة؟.

فرضيات الدراسة: لمعالجة إشكالية الدراسة التي تم طرحها فقد اعتمدنا بعض الفرضيات والتي هي عبارة تخمينات مؤقتة للتساؤلات المطروحة، ونذكرها على النحو التالي:

- تزخر ولاية قالمة بمؤهلات ومقومات طبيعية حموية تجعل منها منطقة جذب للسياح خارج وداخل الوطن.
- تعتبر السياحة العلاجية في ولاية قالمة قطاعا مهما وفعالا له مكان ضمن استراتيجية النهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي بالمنطقة.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي:

أن السياحة العلاجية تساهم في تخفيف فاتورة الكثير من الأمراض التي تدفعها الدولة بالعملة الصعبة، وذلك بتوفيرها للعلاج الطبيعي للمريض، كما تبرز أهميتها في كونها تساهم في استقطاب السياح الأجانب وجذب الأفراد داخل البلاد أيضا.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على مقومات السياحة العلاجية في الجزائر وبالأخص ولاية قالمة والامكانيات التي يتوفر عليها هذا القطاع الحيوي.

أسباب اختيار الدراسة:تتمثل فيما يلي:

- أهمية الموضوع ضمن مجال التخصص(إدارة الأعمال السياحية).
- الأهمية البالغة التي يحتويها موضوع السياحية العلاجية.
- الرّغبة الشّخصية في معالجة هذا الموضوع، لأنه يدخل ضمن اهتماماتي العلمية.

أهداف الدراسة

ويمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة ومتطلبات النهوض بها.
- الكشف عن العقبات والتحديات التي تعوق تطور الاستثمار في قطاع السياحة العلاجية بولاية قالمة، ومحاولة اقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تساهم في تحسين المحيط المتدهور.
- تقديم مجموعة من التوصيات التي من شأنها النهوض بالسياحة العلاجية في ولاية قالمة.

المنهج المعتمد

من المناهج التي اعتمدناها والتي وجدنا أنها الأنسب في دراستنا **المنهج الوصفي- التحليلي**، وقد تم اعتماد هذا المنهج كونه منهجا متكاملا في التحليل يركز على جمع معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد أو فترة زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وأيضا منهج "**دراسة الحالة**" بتركيز البحث على واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة لما تتوفر عليه من مقومات سياحية طبيعية وطبية، و التعرف على ابرز التحديات التي تعترضها .

هندسة الدراسة

تم معالجة الإشكالية على النحو التالي:

الفصل الأول بعنوان الاطار المفاهيمي للسياحة العلاجية في الجزائر، تضمن مبحثين، المبحث الأول بعنوان السياحة: مدخل مفهومي تناولنا فيه مختلف التحليلات المفاهيمية للسياحة والمفاهيم ذات العلاقة، أما المبحث الثاني فعنون بالاطار العام للسياحة العلاجية، تضمن مختلف التعاريف ومقومات وأهداف السياحة العلاجية وأنواعها.

الفصل الثاني بعنوان واقع السياحة العلاجية بولاية قالمة، كدراسة حالة، تضمن مبحثين، الأول درس خصوصية السياحة العلاجية في الجزائر عامة، والثاني ركز على واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة.

ليأتي الفصل الثالث المعنون بالسياحة العلاجية بمركب الشلالة المعدني بولاية قالمة، تضمن مبحثين، قدما تعريفا للمركب من الناحية الهيكلية والوظيفية والمقومات والامكانيات، ثم الوقوف على التحديات وتقديم اقتراحات عامة للنهوض بالقطاع.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

للسياحة العلاجية

تعد السياحة نشاطا سياحيا يعتمد على الدوافع والغرائز وحب المعرفة والاستكشاف والتعلم، وما ينجر عن ذلك من تهذيب للسلوك واكتساب المهارات والمعلومات، والاطلاع على المعارف بشتى أنواعها، واكتشاف المجاهيل في الطبيعة والحضارات المتعاقبة، إضافة إلى تعزيز فرص التفاهم والسلام بين الأشخاص.

مما لا شك فيه أن السياحة بمختلف أنواعها تعد ركيزة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال تأثيرها على مختلف الجوانب الاقتصادية وإسهامها في القيمة المضافة الإجمالية، ودورها في خلق فرص عمل جديدة واستيعاب نسبة كبيرة من العاملين، زيادة على تنشيط السوق التجارية المحلية، والتصنيع السياحي، وفي هذا الإطار باتت السياحة العلاجية مقصدا للعديد من السياح الراغبين في التعرف على هذا النمط من السياحة.

وتتنوع الأنماط السياحية في كل دولة بناءا على المقومات التي تتوفر عليها سواء كانت ثقافية، دينية، علاجية... [1].

[1]– حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في الجذب السياحي دراسة حالة–حمام الشلالة ولاية قالمة**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، قسم العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، 2019/2018، ص 16.

المبحث الأول: السياحة مدخل مفهومي

لقد تعددت تعاريف السياحة، وذلك يرجع إلى اختلاف الجوانب ووجهات النظر التي ينظر إليها كل باحث.

فالاقتصادي يؤكد على النواحي الاقتصادية وما تجلبه من موارد مالية وتأثير ذلك على الدخل القومي وميزان المدفوعات، بينما رجال الإعلام ينظرون إليها من وجهة نظر إعلام، ورجال السياسة ينظرون إليها من وجهة نظر سياسية تحقق إمكانية التعرف على قضايا وطنهم عن قرب بالاحتكاك المباشر .ومنها برزت مختلف التعاريف التي من أبرزه:

- إن السياحة صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من البضائع

- السياحة هي النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي الخاص بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة، لأي غرض ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار.

- السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية وهي صناعة ووسيلة إعلامية.

- السياحة ظاهرة من ظواهر هذا العصر تنبثق الحاجة المتزايدة إلى الراحة والى تغيير الهواء، والى الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، والى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في منطقة لها طبيعتها الخاصة، وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب وأوساط مختلفة من الجماعة الإنسانية، وهي الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة والصناعة سواء كانت كبيرة أو متوسطة أو صغيرة، كما تعد نتيجة لتقدم وسائل النقل.

- السياحة هي كل الظواهر ذات الطابع الاقتصادي بالدرجة الأولى التي تترتب على وصول المسافرين إلى منطقة أو ولاية معينة وإقامتهم فيها ورحيلهم عنها وهي الظواهر التي تترابط بالتبعية[1].

[1]- الياس عياشي، **الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضارية في جيجل**، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع الحضاري، ولاية قسنطينة، 2008-2009، ص 13-14.

المطلب الأول: مفهوم السياحة:

لقد تعددت تعاريف السياحة وذلك وفقا لآراء المهتمين بدراسة طبيعتها ومكونتها وجوانبها ووفقا لآراء المنظمات العالمية والدولية المهتمة بالسياحة الدولية وعليه يمكن تحديد أهم التعاريف التالية:

الفرع الاول: تعريف السياحة

أولا: تعريف السياحة

هي نشاط يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد ينتج عنه الانتقال من مكان إلى مكان آخر أو من بلد آخر بغرض أداء مهمة معينة، أو بغرض الترفيه وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة وهو ما يؤثر بشكل مباشر على الدخل الوطني للدول السياحية ويخلق فرص عمل جديدة واستثمارات ويرتقي بمستوى أداء الشعوب وثقافتهم وينشر تاريخهم وحضارتهم وعاداتهم وتقاليدهم.[1]

- تعريف جوبير فرولر(1905) GUYER FREULLER

السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة[2].

- اما المنظمة العالمية للسياحة فتعرفها على انها نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من مكان إقامتهم الدائمة إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة لا تقل على 24 ساعة.

ثانيا: خصائص السياحة

للسياحة مجموعة من الخصائص منها مايلي:

- ركيزة أساسية وأداة مهمة لتحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستديمة.
- أسرع القطاعات الاقتصادية بمعدل نمو نسبي يبلغ 8 بالمئة كمعدل نمو سنوي.

---

[1]– حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في جذب السياح**، مرجع سابق، ص 18.

[2]– عيسى مرازقة، حمد الشريف شخشاخ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، 2009–2010.

- متعددة الجوانب، تتأثر مكوناتها، وتتوزع مسؤولياتها ومقومات نجاحها بين عدد كبير من أجهزة ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص.
- تساهم بنحو 11% من إجمالي الناتج المحلي.
- توظف 10% من إجمالي القوى العاملة.
- يشترك في جني ثمارها قطاعات متعددة، مما يجعل نجاح جهود التنمية السياحية مسؤولية مشتركة لأطراف عديدة.
- يمثل 13% من إجمالي الاستثمارات العالمية.
- صناعة منتجة وفعالة.
- ذات تأثير كبير ومضاعف على جميع جوانب الاقتصاد الوطني وقطاعاته. ذات آثار مباشرة على الهيكل الاقتصادي والتكوين الاجتماعي والتي حتى تتأثر بالمجتمع ومؤسساته وتأثر عليه في علاقات تبادلية إيجابية تحقق من خلال السياسات العامة والأنشطة واللوائح والإجراءات التنفيذية المناسبة، وتبني ثقافة تعاونية، والأثار الاقتصادية والمالية السياحية.
- صعوبة تحويل المنتجات والموارد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر مثل: تحويل الفندق إلى مطار خلال فترة قصيرة لأن تجهيزات الفندق تختلف عن تجهيزات المطار وحتى تصميمه.
- السياحة تتميز بالموسمية أي أنها تمر بثلاثة مراحل أو مواسم حيث يتذبذب الطلب على الخدمات السياحية: موسم الذروة – موسم الوسط – موسم الكساد[1].

الفرع الثاني: أهمية السياحة

أولا: الاهمية الاقتصادية

يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

1- **خلق مناصب عمل:** إن القطاع السياحي كثيف التشابك ويرتبط مع العديد من القطاعات الأخرى، وهذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص العمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي، وتمتد لتصل حدود القطاعات الأخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج.

فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و10 مرات قطاع البناء، فمثلا فندق ب

[1]- حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في جذب السياح** ، مرجع سابق، ص 03-04-05.

50غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال دائمين و10 عمال موسمين و10عمال مؤقتين، والمجموعة يكون 12 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها منصب العمل غير المباشرة، فمثلا فإن السياحة في فرنسا توظف 800000 منصب عمل مباشر عدا النقل موزعين على مختلف الأنشطة السياحية.

2- **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة في الآتي:

- مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.
- المدفوعات السيادية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول للبلاد.
- فروق تحويل العملة.
- الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإتفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

3- **حسين ميزان المدفوعات:** السياحة تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة، ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السيادية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية، والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى.[1]

ثانيا: الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية:

1- من الناحية الاجتماعية

السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الانسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.

تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

2- من الناحية الثقافية

تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين شعوب وأداة لإيجاد مناخ التفاهم والتسامح بينهم"، كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي...تداول العلوم والمعارف.

[1]- عيسى مرازقة، محمد الشريف شخشاخ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، مرجع سابق، ص 04-05.

-تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة، كما تعمل زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض، وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

3- من الناحية السياسية

-تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

-إن النتائج الإيجابية للسياحة على المستوي الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية[1].

المطلب الثاني: أنواع السياحة

هناك العديد منها حسب معيار التصنيف، نذكرها فيما يلي:

الفرع الأول: السياحة حسب الهدف

أولا: السياحة الترفيهية

يقصد بها استثمار أوقات الفراغ عن العمل ومسؤولياته في السياحة من أجل المتعة والراحة، وقد يطلق عليها سياحة وقت الفراغ، وهي أكثر أنواع السياحة انتشارا في العالم ولها هدف عام هو قضاء العطل والحصول على الاشباع النفسي والعقلي... إلخ. وقد تكون داخلية في داخل حدود الدولة أو خارجية في دولة أخرى وهي تشمل الاصطياف على الشواطئ ومن أمثلة ذلك البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والهادي، أو التوجه إلى المناطق الجبلية وخاصة المكسوة بالغابات للاستمتاع بالمناظر الطبيعية. [2]

ثالثا: السياحة العلاجية

ويقصد بها التوجه إلى الأماكن السياحية التي توفر العلاج لبعض الأمراض المتعلقة بصحة الإنسان، وقد ظهرت هذه السياحة منذ القدم ومن أماكن الجذب لها المياه المعدنية والحمامات والمياه الكبريتية، والطين والرمل والتوجه إلى مناطق الاصطياف الأخرى التي لها علاقة بالعلاج كالشواطئ والغابات، ونظرا لأهمية هذا النوع من السياحة بدأت تظهر المدن الطبيعية العلاجية والتي تحتوي على

[1]- عيسى مرازقة، محمد الشريف شخشاخ، مرجع سابق، ص 06.

[2]- ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار زهران، عمان، 2008، ص 13.

كافة المستلزمات الترفيهية والعلاجية، إلا أن الذي يؤخذ عليها هو ارتفاع تكاليفها وبذلك فإن الممارسين هم الفئات الاجتماعية والاقتصادية الغنية.

رابعا: السياحة الرياضية

هي السياحة التي تجذب هواة الأنشطة الرياضية كمباريات كرة القدم والسلة وألعاب القوى والسباحة والتزلج على الماء والثلج ومصارعة الثيران وسباق السيارات والخيول .....إلخ.

خامسا: السياحة الدينية

تعني السفر من دولة لأخرى أو الانتقال داخل حدود دولة معينة لزيارة الأماكن المقدسة لأنها سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر للقيام بعمل خيري ومن أمثلة هذا النوع من السياحة نجد: زيارة المسلمين لبيت الله الحرام لأداء فريضة الحج[1].

الفرع الثاني: السياحة حسب المناطق الجغرافية

أولا: السياحة الداخلية

ويعتمد هذا النوع من السياحة على تنقل الأفراد داخل البلد نفسه، وهو يحتاج إلى نوع معين من الخدمات والأسعار والتي تكون متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد وهي كذلك تلك الزيارات والانتقالات التي يقوم بها المواطنون داخل حدود دولهم، ولهذا النوع من السياحة أهمية كبيرة كونه يدعم التجانس في المجتمع عن طريق الاحتكاك المباشر بين أبناء المجتمعات المحلية داخل الدولة الواحدة، كما أن هذا النمط السياحي يحتاج إلى خدمات وأسعار خاصة لمواطني البلد.

ثانيا: السياحة الخارجية

وتعتمد على السياح الأجانب حيث تسعى كل دولة إلى تشجيع هذا النوع من السياحة لجلب العملة الصعبة، ويعتمد على عناصر جذب داخلي بشكل سليم وخاصة البنية التحتية والأمن والاستقرار وكذلك الانخفاض في الاسعار وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم، وتعمل على تشجيعه للحصول على العملات الصعبة، كما يتطلب هذا النوع خدمات مختلفة وبنية تحتية

[1]– حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في جذب السياح** ، مرجع سابق، ص 06-07.

كبيرة، وكلما تنوعت الخدمات السياحية من ناحية الجودة والأسعار وتطورت البنية التحتية والفوقية كلما زاد السياح الأجانب الذين يزورون البلد[1].

الفرع الثالث: السياحة حسب عدد وتنظيم السياح

نميز بين السياحة الفردية والسياحة الجماعية التي يفضلها عادة الشباب وكذلك السياحة العائلية:

أولا: السياحة الجماعية: تنشأ عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعيا وضمن برنامج يشمل الأماكن المراد زيارتها ومكان المبيت والإطعام وغيرها، وهي تنظم عن طريق الوكالات السياحية والسفر وتقسم إلى قسمين:

أ- تنضم المجموعة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية والإقليمية المراد زيارتها وتحدد طرق المبيت والإطعام المقدمة في الأماكن السياحية أي أنها غير مخططة مسبقا.

ب-السياحة الجماعية المنظمة حيث يكون برنامج الرحلة معد مسبقا من قبل شركات السياحة أو وكالات السياحة والسفر، والتي تكون محددة الإطعام والمبيت وعدد الليالي التي يقضيها السياح والأماكن المراد زيارتها.

ثانيا: السياحة الفردية: وهي سياحة الأفراد لوحدهم للإقامة خارج مكان سكنهم الأصلي وتقسم إلى نوعين هما: سياحة فردية غير منظمة وسياحة فردية منظمة[2].

---

[1]- سهام بجاوية، **التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية: دراسة استرشادية بتجربة تونس-اسقاط على الجزائر**، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص الادارة التسويقية، سنة 2014-2015، ص 14-15.

[2]- حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في جذب السياح**، مرجع سابق، ص 23.

المبحث الثاني: الإطار العام للسياحة العامة

سنتناول في هذا المبحث ماهية السياحة العلاجية وأنواعها.

المطلب الاول: ماهية السياحة العلاجية

قبل تعريف السياحة العلاجية يجب ان نتطرق الى لمحة تاريخية عن السياحة العلاجية في العالم

الفرع الأول: بدايات الاهتمام بالسياحة العلاجية عبر العالم

تعود ظاهرة السياحة العلاجية الى الماضي البعيد حسب ما أثبتته الدراسات الطبيعية في هذا المجال باستعراض تاريخ العلاج بالمياه المعدنية يلاحظ ان ارتباط الانسان بالمياه المعدنية كان بهدف ديني وصحي في ان واحد حيث كان الناس يعتقدون بان منابع المياه المعدنية هي أماكن مقدسة، وكانوا يظنون أن الاثر العلاجي لهده المياه يأتي من قوى ربانية خارقة للطبيعة وهكذا كان الاعتقاد بأن المياه تعد بمثابة الإله الذي يحقق الشفاء للمرض، ولذلك عبد الناس الأنهار مثل ما كان الأمر في الأزمنة العابرة بنهر النيل.

وقد عرفت السياحة العلاجية بالتدريج مع قليل من الخبرة حيث وجد الانسان بأن بعض الامراض (الروماتيزية والصدرية) يمكن ان تشفى من خلال الانتقال الى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص، ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية، وقد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية وأقاموا بها تماثيل جميلة والحقوا بها صالات الترفيه، وعندما عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة الى المدن العلاجية نوع من الترف يختص به الاغنياء وقد خصت هذه المدن أضخم الفنادق وأجمل الحدائق[1].

أما في العصر الحديث فقد اهتمت معظم الدول الاوروبية بهذا النوع من السياحة ثم دخلت ميدانه اليابان والولايات المتحدة الامريكية، حيث تعتبر دل أوروبا الشرقية من الدول التي حققت نجاحا واسع الانتشار فمثلا دولة بولندا قامت بإجراء مسح بيولوجي شامل وحفرت عيونا جديدة واقامت فنادق

---

[1]– عدلي انيس سليمان، **السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)**، كلية الآداب–جامعة القاهرة، 2009، ص 8،9،10

جديدة لهذا لغرض في فترات الستينات وقد انعكس ذلك على سمعة هذه الدولة حيث اصبحت مقصدا رئيسيا للسياحة العلاجية، الامر الذي بين الكثير من دول اوروبا الشرقية في هذا الميدان.

وأصبحت الولايات المتحدة الامريكية وأوروبا مراكز عالمية للرعاية لصحية وأصبح السعر لتلقي العلاج مقصور على الاغنياء الذين يستطيعون السفر الى هذه البلاد، فازداد عدد المسافرين من الولايات المتحدة الامريكية لتلقي العلاج بالخارج ووصل الى 1.25 مليون مسافر عام 2014، وهو العدد الاكبر في تاريخ السياحة العلاجية، كما أن هناك ما يقارب من 50مليون مسافر لتلقي العلاج بالخارج حول العالم سنويا[1].

الفرع الثاني: تعريف السياحة العلاجية

1. تعريف:

لقد عرفتها منظمة السياحة العالمية "يمكن تعريف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا الناشطين والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلومترا على الاقل من منزله"[2]

عرفها كل من ميل وموريسون بأنها "السفر من اجل اشباع حاجات الفرد الوقائية من خلال الاهتمام بالجسم والعقل، وذلك لحماية أجسامنا والحفاظ على استمرارية بقائها.

وعرفها abelse kipinisino بأنها الظروف الاجتماعية، النفسية، الطبيعية، ووسائل أخلى كثيرة تستطيع ان تحقق الصحة السليمة للإنسان[3]

وتعرف أيضا بأنها الانتقال المؤقت للأفراد الى أحد الاماكن التي تقوم بها مستشفيات متخصصة ومتميزة، أو الى منتجعات استشفائية يتوفر فيها العلاج باستخدام الموارد الطبيعية كالمياه المعدنية الحارة، أو مياه البحر وأشعة الشمس، أو خصائص مناخية معينة أخرى[4] وفقا لمنظمة التعاون الاقتصادي 2011م.

---

[1] –هيام سالم زيدان أحمد، **الاثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر(دراسة ميدانية)**، المدلة العلمية لقطاع كليات التجارة–جامعة الازهر، العدد التاسع عشر، يناير 2018، ص77

[2]– **تقرير منظمة السياحة العلاجية**، 2008

[3] –عدلي أنيس سليمان، مرجع سابق ذكره، ص .4

[4]– بن حبيب عبد الرزاق، **مقومات صناعة السياحة العلاجية في الصحراء**، جامعة مستغانم، ص4 .

عندما يختار المستهلكون السفر عبر الحدود الدولية لتلقي نوع من العلاج الطبي، وال\اي قد يشمل مجموعة كاملة من الخدمات الطبية حيث (تشمل في الغالب رعاية الاسنان وجراحة التجميل والجراحة الاختيارية وعلاج الخصوبة)، يسمى ذلك بالسياحة العلاجية.

وفقا لما كينري عندما يكون الشخص الذي يكون هدفه الأساسي والصريح في السفر هو الحصول على العلاج الطبي في بلد أجنبي بالسياحة العلاجية.

وذلك باستثناء السياح في حالات الطوارئ وسائقي العافية، والمغتربين الباحثين عن الرعاية في بلد إقامتهم، والمرضى الذين يسافرون الى المناطق المجاورة الى الأقرب يشار الى الرعاية المتاحة بالسياحة العلاجية[1].

وتمثل الذروة الحموية إمكانات طبيعية تتسم بخصوصيتها في تقديم العلاج بالمياه الحارة الغنية بالأملاح المعدنية لعلاج بعض الأمراض، مثل الامراض الجلدية، داء المفاصل، الشلل، السمنة المفرطة، وأمراض الكلى[2]

2. خصائص السياحة العلاجية:

السياحة العلاجية تتميز بمجموعة من الخصائص تتمثل في:

- **القدرة على تحمل تكاليف العلاج:**

أي إنخفاض أسعار العلاجات في الدول الأخرى كان السبب الرئيسي للجوء الناس الى السياحة العلاجية، وبالتالي من أحد أهم الخصائص هي القدرة على تحمل تكاليف العلاج.

- **الحصول على عناية طبية بجودة عالية:**

الكثير من الأطباء والمختصين الذين يشرفون على العلاج في الخارج او الداخل يملكون شهادات وامكانيات ذات جودة عالية تؤهلهم للعمل وتلبية الاحتياجات المختلفة.

- **فرص السفر والتعرف على الدول الأخرى:**

من مميزات السياحة العلاجية هي القدرة على السفر والتعرف على هذه الدول

معظم الأشخاص الذين يذهبون للعلاج بالخارج يمددون اقامتهم بهدف التمتع بالدول الجديدة والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة[1].

---

[1]– شيماء الزناتي، **تعريف السياحة العلاجية وأنواعها**، مقال نوفمبر 14، 2021، {2021-3-4} http//www.thaqfya.com

[2] –يومية الشرق الأوسط، **الحمامات المعدنية بالجزائر مقصد السياح من كل مكان**، العدد04، (31/01/2007)

3. أهمية السياحة العلاجية:

لها أهمية كبيرة من بينها[2]:

- مفيدة للغاية للتنمية الاقتصادية؛
- تخلق المزيد من وظائف الرعاية الصحية؛
- تخلق المزيد من مرافق الرعاية الصحية؛
- تمنح الوصول الى أحدث التقنيات في القطاع الطبي؛
- تحسن نوعية الحياة لجميع المعنيين؛
- المشاركة في الرعاية الصحية العالمية؛
- زيادة معايير الرعاية الصحية العالمية؛
- تبادل أفضل للمعرفة؛
- توليد الإيرادات الأجنبية؛
- المنافع الاجتماعية؛
- الفوائد الاقتصادية.

كما تأثر السياحة العلاجية على الاستثمار وتحقيق زيادة في الاستهلاك كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل القومي من خلال زيادة الإيرادات بالنقد الأجنبي وتتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يكون انفاق السياح في سنة 2020 أكثر من 2000 مليار دولار[3].

تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة او يشفون من امراضهم عند قدومهم للعلاج وهذا بدوره يشجع على نجاح

---

[1]– **مزايا وفوائد السياحة العلاجية**، 2008–2022 Health–tourism.com.

[2] –شيماء الزناتي، تعريف السياحة العلاجية وأنواعها، مرجع سابق ، ص41.

[3]– زيدان أحمد هيام سالم، **الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر: دراسة ميدانية**، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، العدد28، جامعة الازهر، مصر، القاهرة، 2018، ص85

المنطقة وجعلها مناطق الجذب السياحي وهذا يؤدي الى تطوير المناطق السياحية العلاجية وتوفير الخدمات المساعدة الجيدة[1].

ولقد زاد الاهتمام بالسياحة العلاجية خلال العقدين الأخيرين لما كان لها من أهمية كبيرة بالنسبة للسائح والبلد (دول مستقلة) [2]:

- **بالنسبة للسائح:**

- **الأسعار المناسبة:** فبرامج سياحة الصحة تتيح للمستفيدين الحصول على الخدمات الطبية بأسعار أقل؛
- **الجودة والنوعية:** يحرص منظمو الرحلات السياحية على الاتفاق مع منشآت طبية حاصلة على شهادات جودة عالية؛
- توفر أحدث التكنولوجيا الطبية في المراكز الطبية؛
- عدم الانتظار للحصول على موعد؛
- البرامج الترفيهية المصاحبة كزيارة المعالم.

- **بالنسبة للبلد:**

إن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة بغرض العلاج تزداد مصاريفه بالعملات الصعبة وهذا يساعده على رفع الدخل الفردي والقومي للبلد المعني.

المطلب الثاني: أنواع السياحة العلاجية

بالإمكان تقسيم السياحة العلاجية الى ثلاثة أنواع على النحو التالي:

الفرع الأول: السياحة العلاجية الطبية:

ويقصد بها التوجه الى إقليم يشتهر بدوره للعلاج والشفاء من امراض معينة، بغرض اجراء جراحة معينة من حالة مرضية محددة، وتكون تحدد عناية طبية تامة داخل المستشفيات المتخصصة وفقا لحالته المرضية التي غالبا تستمر لبضعة أيام او أسابيع والتي يحتاج بعدها الى فترة من الراحة

[1]– عائشة بن النوي، **السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر**، المجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، جامعة باتنة1، الجزائر، العدد02، 2020، ص151

[2]– ندى الروابدة، **مقدمة في علم السياحة**، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية، ص32

والنقاهة يقضيها في أحد المنتجعات، وقد يزاول من خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى إذا كانت حالته تسمح بذلك[1].

الفرع الثاني: السياحة العلاجية الاصطناعية

وهي من صنع الانسان تتوفر على الحمامات الاصطناعية والمسابح وتستخدم أجهزة تكنولوجية حديثة في علاج بعض الامراض، خصوصا الامراض العضلية، وكذلك تتميز بوجود مساحات خضراء وتنوع وسائل الترفيه، ويقصد بها السياحة لأغراض الترفيه والمتعة وفي نفس الوقت البحث عن الصحة، وتعد مدينتي "بات" البريطانية و"مونتا كافيتي" الايطالية من المعالم السياحية العلاجية العالمية

الفرع الثالث: السياحة العلاجية الطبيعية:

يقوم هذا النوع على اساس الطبيعة بكل مقومات العلاج الطبيعي التي تساعد على علاج الجسد والنفس معا، فيقصد السائح هذه الاماكن الطبيعية لتميزها بالينابيع والمياه المعدنية والكبريتية الحارة، والغنية بالأملاح المعدنية، وحمامات الطين او الرمال المشعة .ومن فروع السياحة العلاجية الطبيعية التي تفيد في علاج كثير من الامراض: الحمامات المعدنية او الكبريتية، الحمامات الرملية، الحمامات الطينية [2].

أولا: الحمامات المعدنية او الكبريتية:

تتواجد في مناطق معينة ومحدودة قد تصل درجة حرارتها عند المنبع الى 72 درجة، كما تساعد على علاج كثيرا من الامراض كأمراض الجلد، الروماتيزم، الكلى.... الخ.

ثانيا: الحمامات الرملية:

وهي من طرق العلاج التقليدي، بحيث يتم عن طريق الدفن في الرمال المشعة وهي نافعة في علاج الالام الروماتيزمية مثل الام المفاصل والظهر وعادة ما يوجد في الصحراء .

ثالثا: الحمامات الطينية:

---

[1] –شريف، أسماء خليل، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحيقي التنمية المحلية "ولاية قالمة نموذجا"**، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد الحادي والاربعين 2كانون الثاني2017، جامعة 08ماي1945 قالمة، الجزائر، ص211

[2] – بالقاسم تويزة، **دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم التجارية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2007، ص40

وهو طين البحيرات الفاسدة او الطين البركانية، وطريقة العلاج تكون بواسطة دفن الاعضاء المريضة للسائح في الطين لاحتوائها على المياه الكبريتية مثل بحيرات بركة عين الصبرة للحمامات الطينية العلاجية لاحتوائها على الحديد، الفلوريد، الفوسفات، كربونات الكالسيوم.

رابعا: المعالجة بمياه البحر المالحة:

هناك الكثير من المراكز التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة. التي تفيد في شفاء بعض الامراض منها الجلدية المزمنة، كمركز العلاج بمياه البحر بسيدي فرج (الجزائر).

خامسا: الطبيعة الهادئة (النقية):

هناك بعض الامراض تساعد الطبيعة بجمالها وجوها الهادئ والجاف وخالية من كل تلوث على الشفاء، ومن هذه الامراض: الربو، امراض صدرية ونفسية مما تتطلب العناية بالطبيعة والجبال والجزائر خير مثال فهي غنية بهذا النوع من الثروات والمناخ المتميز[1].

تتعدد أنواع السياحة في الجزائر بين الساحلية والداخلية، الجبلية والصحراوية، العلاجية بأنواعها، لما تحوز عليه من مقومات على كامل ترابها الوطني، والتي وإن حسن استغلالها تجعل منها وجهة سياحية بامتياز.

[1]– بالقاسم تويزة، **دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية**، مرجع سابق، ص40

الفصل الثاني:

واقع السياحة العلاجية

في ولاية قالمة

سوف نتطرق فيها هذا الفصل إلى واقع السياحية العلاجية في الجزائر والمقومات التي تزخر بها من طبيعية وجبال وحمامات معدنية وأهم تحديات التي تواجه السياحة العلاجية في الجزائري، أما في المبحث الثاني فسوف نتناول فيه الحديث عن الوضعية السياحية العلاجية في ولاية قالمة وأهم المناطق السياحية الموجودة بها وخصوصا السياحية العلاجية.

المبحث الأول: خصوصية السياحة العلاجية في الجزائر

نتحدث في هذا المبحث عن مقومات وأنواع السياحة العلاجية في الجزائر ومناطق السياحة العلاجية فيها.

المطلب الأول: مقومات وأنواع السياحة العلاجية في الجزائر

الفرع الأول: مقومات السياحة العلاجية في الجزائر

إن السياحة العلاجية في الجزائر تنطوي على العديد من العناصر والتي من أهمها المقومات والموارد السياحية، التجهيزات السياحية، خدمات المواصلات والاتصالات، الترويج السياحي، الطب السياحي، الخدمات السياحية الأساسية والسائدة، كما ترتكز على مجموعة من المقومات السياحية العلاجية في الجزائر نذكر منها[1]:

1) **المقومات الطبيعية:** وتتمثل كل الظروف المناخية وتمايز الفصول في الجزائر والمناطق الدافئة فيه مثل: الحمامات المعدنية.... إلخ، الرمال الطبيعية مثل الصحراء ومياه البحر.... إلخ.
2) **المقومات البشرية:** وتتمثل في الجوانب التاريخية كالآثار التي تتواجد في جميع أنحاء الجزائر والمعالم والشواهد كالطاسيلي، تيمقاد، جميلة .... إلخ، منها وطنية وعالمية وكذلك الفنون الشعبية المختلفة مثل التماثيل والمنحوتات المتنوعة، وتميز الثقافات والعادات فيها أعطى طابع متميز في الجزائر والعالم.
3) **المقومات المالية والخدمية:** وتتمثل في مدى توافر البنية التحتية مثل المطارات الموجودة في الجزائر والنقل الجوي والبري، ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية والتجارية، البنوك العمران .... إلخ، ومدى توفر الخدمات المكملة كالبريد، الاطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه والتسلية الموجودة في كامل المناطق الجزائرية.

[1]– كريمة بن شريف، عبد الحق رايس، **دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد5، العدد01، الجزائر، 2019، ص114،115.

الفرع الثاني: العرض السياحي

استطاعت السياحة في الجزائر قديما ان تحقق أرقاما أثبتت مدى أهمية الموارد السياحية التي تزخر بها وقد ظهر ذلك جليا خلال حقبة الاستعمار، حيث بلغ عدد السياح في الجزائر سنة 1950م حوالي 150ألف سائح، وهو ما دفع المستعمر الفرنسي الى التفكير في انشاء هياكل قاعدية لتلبية حاجيات الزبائن الأوروبيين، وكان ذلك واضح من خلال البرنامج الموسع وخاصة بالتجهيزات السياحية بقسنطينة سنة 1975م المتحور حول انجاز 17200 غرفة لفنادق حضرية، 17%منها ممركزة في الجزائر العاصمة.

ولكن بعد الاستقلال ورغم الإصلاحات التي قامت بها الدولة في هذا المجال إلا ان القطاع السياحي بجميع مجالاته عرف تراجعا كبيرا[1].

[1]ربوقي سليمة، **واقع السياحة العلاجية في الجزائر وطموحاتها المستقبلية**، جامعة الجزائر 03، الجزائر، ص240،241.

الجدول رقم (01): المخططات التنموية خلال الفترة 1966-1989

الوحدة: الحصة السياحية بالمليون دينار جزائري، الاسرة المبرمجة/المنجزة/العجز بعدد صريح)

اسم المخطط	الفترة	حصة السياحة الحموية	الاسرة العامة المبرمجة	الاسرة بالحمامات المعدنية	الاسرة المنجزة بالحمامات المعدنية	العجز الخاص بالحمامات المعدنية	ملاحظات حول الحمامات المعدنية
الثلاثي الأول	1966-1969	282	13081	2847	00	2847	/
الرباعي الأول	1970-1973	760	35000	00	00	/	تركيز على السياحة الخارجية
الرباعي الثاني	1974-1977	1400	/	/	/	/	تقرير انجاز الحمامات المعدنية
الخماسي الأول	1980-1984	3400	50880	1950	00	1650	/
الخماسي الثاني	1985-1989	18000	48302	5116 منها 3588عام، 1528 خاص	/	/	اقرت الدول 202 منبع حموي، كما عملت على تحليل مياهه

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات من وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن السياحة العلاجية في الجزائر تنحصر في السياحة الحموية تقريبا، وهذا ما يظهر جليا من اهتمامات الدولة لهذا القطاع طيلة المخططات التنموية التي عرفتها الجزائر منذ الاستقلال وفي بداية التسعينات كمرحلة أولى لتطوير القطاع، وإذ كانت حصة الحمامات المعدنية ضعيفة، فإن مجرد إدراجها ضمن خططها واستراتيجياتها إن دل على شيء إنما يدل على مدى نية وجدية الحكومة في تهيئة هذا القطاع.

الجدول رقم02: وضعية المشاريع السياحية الحموية 2013/ 2014

	سنة 2013				سنة 2014			
	مجموع المشاريع	عدد الاسرة	عدد مناصب الشغل	المجموع الإجمالي للكلفة 109دج	مجموع المشاريع	عدد الاسرة	عدد مناصب الشغل	المجموع الإجمالي للكلفة 109دج
مشروع في طور الإنجاز	377	51570	28083	173.893	385	54884	25520	190.344
مشاريع متوقفة	129	14017	6850	23.58	104	9123	3797	27.70
مشاريع غير منطلقة	219	17263	8093	65.42	296	33860	13006	93.86
مشاريع منجزة	21	1793	576	2.56	76	6377	2971	30.38
المجموع	746	84643	4362	265.451	861	104244	45300	342.26

المصدر: وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية لسنة2014

بناء على معطيات الجدول المتعلق بوضعية المشاريع خلال السنتين 2014/2013 قمنا بحساب بعض المقارنات من منطق 3نقاط وهي مجموع المشاريع، عدد الاسرة، عدد مناصب الشغل.

ونسعى من وراء هذا للوقوف على حقيقة المشاريع في ارض الواقع وقد عرفت هذه المشاريع التي أقرتها الدولة ما بين 2014/2013 مسارات مختلفة وهي تقتصر على مشاريع طور الإنجاز، مشاريع متوقعة، مشاريع غير منطلقة، مشاريع منجزة.

وفي ظل كل هذا تظل هذه أرقام وتحاليل بين عوامل متغيرة وثابتة ل 1607 مشروع حموي صورة تظهر الواقع الحقيقي لها خلال السنتين 2014/2013.

المطلب الثاني: مناطق السياحة العلاجية في الجزائر والتحديات التي تواجهها

الفرع الأول: المناطق السياحية الرئيسية في الجزائر

برز أهمية مناطق السياحة العلاجية في الجزائر فيما يلي[1]:

1. **حمام بوحجرة:** من بين أشهر الحمامات المعدنية وهو حمام يقع في منطقة استراتيجية بين ثلاث ولايات يقع على بعد 20كلم من تيموشنت، وعلى بعد 60 كلم من وهران، وعلى بعد 40كلم من مدينة سيدي بلعباس كما يقع على بعد 20كلم من البحر.
2. **حمام الشلالة:** يقع على بعد 25كلم من ولاية قالمة في الجزائر، ويجد العديد من المرضى العلاج الطبيعي التقليدي في هذه الحمامات المعدنية المنتشرة في الجزائر، وهذا الحمام يتميز بمياهه التي تجري على مجرى صغير متصل بالجبل الكلسي، ومياهه الطبيعية تنبعث من باطن الأرض من درجة حرارة 96درجة مئوية، وتتجاوز 6500لتر في الدقيقة الواحدة، لهذا فهي ساخنة جدا، وتعتبر مياهه من أسخن المياه في العالم، حيث حصلت على المرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة بعد براكين آيسلاندا.
3. **حمام ربي:** تقع المحطة الحموية لحمام ربي على بعد 11كلم شمال مدينة سعيدة، وهو يتميز بمياه طبيعية ساخنة غنية بمادة الكبريت ذات خصائص علاجية، وتتدفق بمعدل 6لتر/ثانية ودرجة حرارة 46درجة مئوية، ووفقا للتقارير المقدمة حول فوائد مياهه فإنها مناسبة لعلاج الامراض الروماتيزمية، الاضطرابات الجلدية، اضطرابات الجهاز الهضمي.

[1]– خير الدين بوزرب عمار عيسى، **تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي قراءة في بعض التجارب الدولية مع إمكانية استفادة الجزائر منها**، جامعة جيجل، 2017

4. حمام الصالحين: من بين أشهر المركبات الحموية المعدنية بالجزائر الأكثر طلبا مركب حمام الصالحين ببسكرة، حيث توفر مياهه فرص استشفائية عدة نظرا لخصوصياتها بقدر ما يوفر خدمات صحية ذات مستوى وقبول عند المرضى الزائرين والمختصين في العلاج الطبيعي على السواء ولا يزال حمام الصالحين ببسكرة المقصد الأول لكل من تطأ قدمه للمنطقة، فقد أثبتت مياه حمام الصالحين منفعتها بعلاج العديد من الامراض المزمنة نظرا لاحتوائها على الكبريت والصوديوم والكلور وهي العناصر التي تساهم في علاج عدد من الامراض والاصابات لا سيما فيما يتعلق بأمراض الروماتيزم والامراض الجلدية والنفسية وحتى الامراض النسائية.

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه السياحة العلاجية الجزائرية

هناك عدة نقائص تعيق تنمية السياحة العلاجية في الجزائر يمكن ذكر بعضها فيما يلي[1]:

- معوقات متعلقة بالتسيير لقطاع السياحة، ولعل أبرزها عدم امتلاك مديريات السياحة للولايات لاستراتيجية التنمية السياحية على مستوى اقليمها؛
- معوقات متعلقة بالعقار، حيث يعتبر العقار السياحي من أهم العراقيل التي تقف أمام السياحة العلاجية نظرا لتعدد ملكيته فالمستثمر سواء كان محليا أو أجنبيا يعاني من غلاء العقار السياحي خصوصا الحمامات المعدنية في الجزائر؛
- معوقات إدارية وقانونية، ولعل أبرزها الغياب الشبه كلي للمؤسسات المالية والبنكية المتخصصة في تمويل الاستثمارات في السياحة العلاجية؛
- معوقات متعلقة بأداء الجماعات المحلية، حيث تواجه الجماعات المحلية خاصة تلك التي تقع في دائرتها مواقع سياحية علاجية هامة عدة عراقيل أهمها: ضعف موقع التنمية السياحية العلاجية في خطط السياحة العلاجية بصفة خاصة.

إضافة الى المعوقات السالفة الذكر، هناك معوقات أخرى أهمها[2]:

---

[1]– خيري بلحمري، ياسين بونبعو حفصي، **مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 08، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، جوان2017، ص 220،223

[2]– يزيد دداش، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية دراسة ميدانية لبعض الولايات**، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر الطور الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2020–2021، ص37،38.

- نقص تأهيل وخدمة المستخدمين؛
- عدم وجود نظرة للمنتجات السياحية العلاجية (المواقع السياحية العلاجية بدون صيانة وغير مثمنة بصورة كافية)؛
- عدم كفاية طاقات الايواء وضعف نوعيتها؛
- غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق بالنسبة لوكالات الاسفار بالإضافة الى العجز الكبير في تسويق وجهة الجزائر لا سيما في مجال قطاع السياحة العلاجية الذي يبقى غير مستغل من طرف الحكومة؛
- ضعف القطاع الصحي المرافق؛
- ضعف الاستغلال والجهد للموارد.

المبحث الثاني: مرتكزات السياحة العلاجية في ولاية قالمة

تزخر مدينة قالمة بالعديد من المناطق السياحية التي تجعل منها وجهة سياحية، كالسياحة الجبلية والسياحة العلاجية الطبية والنفسية والحموية.

المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة

ولاية قالمة (الملحق رقم 01) هي الولاية 24 من ولايات الجزائر وعاصمتها مدينة قالمة، تقع الولاية بشمال شرق البلاد وتبعد عن العاصمة بـ 537 كلم وأقرب الولايات إليها هي عنابة الساحلية وقسنطينة وسوق أهراس، علاوة على طابعها الصناعي والفلاحي والرعوي والغابي الذي يعطيها موقعا اقتصاديات واستراتيجيا هاما في الجزائر، تملك الولاية مؤهلات سياحية كبيرة تحتاج إلى العناية والتطوير.

وتعتبر قالمة منطقة استراتيجية بوجودها على ضفاف نهر سيبوس الخصبة، أين يمر أحد المجاري المائية في الوطن، وتعتبر منطقة قالمة زراعية ورعوية من الدرجة الأولى، مزدهرة بتاريخ عريق، سميت بكلاما عند الرومانيين.

تقع قالمة داخليا بالشمال الشرقي للجزائر ويحدها من الشمال ولايات: الطارف، عنابة وسكيكدة ومن الشرق سوق أهراس ومن الغرب قسنطينة ومن الجنوب أم البواقي.

الفرع الأول: السياحة في ولاية قالمة

وتتمثل أكبر جاذبية سياحية للولاية في تضاريسها وطبيعتها إضافة إلى ثروتها المتميزة بالمعالم الأثرية التي يصل عددها لما يزيد عن 500 موقع ومعلم، منها ماهو راجع إلى العهد الروماني خاصة المسرح الروماني بوسط المدينة، كما انها تتميز بحماماتها المعدنية منها حمام دباغ وحمام النبائل.

وتعرف قالمة ببعض النشاطات الثقافية أبرزها الموسيقى، الفن التشكيلي، المسرح، وقد سجلت حضورها في عدة تظاهرات ومهرجانات قيمة على المستوى الوطني، كما حظيت أيضا هذه المدينة بتنظيم البعض من التظاهرات الفنية.

أبرز المناطق الأثرية والمعالم التاريخية بقالمة مغارات جبل طاية بوحمدان- المسبح الروماني هيليوبوليس، بقايا حمامات رومانية قالمة، مناصب حجرية بومغارات خبرية شمال حمام المسخوطين، ركنية، أطلال مدينة تيبيليس الرومانية بسلاوة عنونة، حمام الدباغ مسخوطين، موقع خنقة الحجار سلامة عنونة، مناصب حجرية بشنيور عين العربي، موقع عين نشمة بن جراح، موقع قالمة بوعكطفان عين العربي، كاف بوزيون، زطارة القديمة بوحشانة، زاوية الشيح الحنفاوي بديار بني مزلين، موقع سور الثكنة العسكرية قالمة.

وقد تمتعت الولاية بمكانة الولاية في الثورة، حيث خرج الجزائريون من مظاهرات 8 ماي 1945م، ليعبروا عن فرحتهم بالانتصار الخلفاء وهو انتصار الديمقراطية على الدكتاتورية، وعبروا عن شهورهم بالفرحة وطالبوا بإستقلال بلادهم وتطبيق مبادئ الحرية التي رفع شعارها الخلفاء طيلة الحرب الثانية، وكانت مظاهرات عبر الوطن كله وتكثفت في مدينة قالمة.

ونادوا في هذه المظاهرات بحرية الجزائر واستقلالها فكان رد الفرنسيين على المظاهرات السلمية التي نظمها الجزائريون هو ارتكاب مجازر 8 ماي 1945، وذلك بأسلوب القمع والتقتيل الجماعي واستعملوا فيه القوات البرية والجوية والبحرية[1].

[1]- مقالة متاحة على الموقع www.mcrefa.org - تاريخ الزيارة: 2022/05/21. على الساعة 22:40.

الفرع الثاني: مرتكزات السياحة في قالمة

تتوفر ولاية قالمة على معالم تاريخية هامة تعود إلى أزمنة تاريخية عابرة نذكر منها ما يلي:

أ- المعالم التاريخية:

1- خنفة لحجز:

عبارة عن روسومات ونقوش جدارية تمثل أشخاص وحيوانات مختلفة الأنواع يعود تاريخها إلى فترة ما قبل التاريخ، تقع هذه الصخرة التي تحمل النقوش في مدخل واد بوالفرايس.

2- عين النشمة:

موقع أثري شهد تعاقب عدة حقبات تاريخية وحضارية نوميدية فينيقية رومانية، وهذا يدل عليه الهيئات السكنية+ معصرة الزيت+ خزان مائي+ مقبرة فينيقية.

3- قلعة بوعصمان:

عبار عن مسلسل أثري يشهد على تعاقب عدة فترات تاريخية مثل بيزنطية وجد بها مجمعات سكنية ومنشآت أخرى ومقبرة رومانية.

4- مقبرة الشنيور:

وهي عبارة عن معالم جنائزية من المصاطب وهي قبور صخرية كبيرة الحجم يعود تاريخها إلى فترة فجر التاريخ تتنوع هذه المعالم على مرتفعات وتلال المنظمة المحاذية لوادي شنيور وعدد شعاب مختلفة.

5- مقابر الركنية:

وهي مقابر ميغاليقية تمتد المقبرة على مساحة تقدر بـ 3 كلم طولا وما بين 700 إلى 800 متر عرضا بمحاذات أراضي السطحة وهي مقبرة ترجع إلى فترة فجر الإسلام.

6- كاف بونيون:

الواقع في بلدية بوحشانة كما يظهر عليه أنه كان قاعة أو مدينة رومانية محصنة به آثار واضحة لسور الحجارة الضخمة المنحوتة وكذا الفخارات بأنواعها المتعددة عثر بها على كتابة لاتينية وهناك نقوش أخرى مؤرخة ما بين سنتي 447م. [1]

7- مدينة تيبيليس:

مدينة رومانية تحتوي على قوسين ومدخلين ذو شارع مبلط وقوس ذو مدخل واحد إلى ساحة عمومية وحمامات ومعبد وسوق ومنزل ومنشآت عمومية بها آثار لكتابة ليبيبية بونية ورومانية، بوابة مزدوجة الوحيدة في شمال إفريقيا في عصر الابمراطور مارك أورال.

8- المسرح الروماني:

يتوافر في الجهة الغربية من المدينة القديمة بني على الأرجح في فترة الحكم الامبراطور سبتموس سفيروس بنته الكاهنة آنيا إيليار ستينيونان وقد كلفها ذلك 400000 ستيشرس (العملة الرومانية) وهو مسرح يتسع لـ 4000 مشاهدن وكان محصنا فقط للعروض المسرحية.

9- سور الثكنة:

هو جدار تحسيني بني في الفترة الاتسعمارية في موقع الحسن البيزنطي لديه بابين الأول سنة 1844م والثاني 1857 ويعود هذا ال-حصن لعهد الإمبراطور صولصون.

10- غار الجماعة:

عبارة عن مغارة كبيرة في جبل طاية بما ممرات وأورقة وبيوت تحتوي على 64 نقيصة لاتينية وصور منقوشة مهداه للإله باكيلس (إله الخمر عند الرومان) وهني مؤرخ للقرن 3 يعتقد بأن الرومان سكنوا واختبؤوا بالمغارة ونقشوا على جدرانها أين اكتشف بها عضام يعود تاريخها إلى 500 و800 سنة ق. م.

11- بئر بن عصمان:

هي بحيرة نحتية يدخل الانسان عليها من فتحة صغيرة ويبلغ حوالي 80 م والبحيرة يمكن السياحة فيها أو السير فيها بقارب أو الصباحة وهي قريبة من حمام مسخوطين.

---

[1]- مكبر ومليكة عيسوس دنيا زاد، **التخطيط السياحي في إطار التنمية المتسدامة لولاية قالمة- حالة بلدية حمام دباغ،** مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم تسيير التقنيات الحضرية، 2015/2014، ص 90.

12- الحمامات المعدنية الرومانية:

هي آثار ترجع للفترة الرومانية وربما تود لفترة 2 ميلادية عثر بالحمامات على قطع روخامية ومنحوتات تظهر نصف تمثال ومقر سولكان ثلاقي الانسان مجنح بالدلافين وهو يقع اليوم ضمن نطاق القلعة البيزنطية[1].

ب-المعالم الثقافية:

عرفت الولاية انتعاشات ثقافيا في الآونة الأخيرة نظرا لما تملكه من مؤهلات طبيعية، ثقافية وسياحية بعث برامج تنشيطية وبناء المنشآت الثقافية.

1-دار الثقافة:

تعد دار الثقافة في ولاية قالمة أهم إنجاز ثقافي في الولاية، فقد تم بناءها في سنة 1990 والتي تتربع على مساحة تقدر بحوالي 400 م^2، وقد ساهمت بقسط كبير في خلق العديد من الولايات وهي ذات طابه نشاط ثقافي فني.

- مراكز الثقافة على مستوى الولاية.
- المركز الثقافي لبلدية واد الزناتي.
- المركز الثقافي لبلدية عين مخلوف.
- المركز الثقافي لبلدية تاملوكة.
- المركز الثقافي لبلدية برج صباط.
- المركز الثقافي لبلدية حمام نبائل.
- المركز الثقافي لبلدية وادي الشحم.

2-الحرف والصناعات التقليدية:

تعد الحرف والحرف التقليدية من بين أهم عناصر الإنتاج السياحي لأنها تتجاوب ومتطلبات التنوع والاستدامة السياحية فولاية قالمة تشتهر بعدة صناعات تقليدية منها الخزف والفخار والنحاس والهرز التقليدية ونسيج صوفي ومن أهمها: اللباس التقليدي، الطرز التقليدي، الزربية، القشابية، البرنوس[2].

[1]- مكبر ومليكة عيسوس دنيا زاد، **التخطيط السياحي في إطار التنمية المستدامة لولاية قالمة** مرجع سابق، ص 92.

[2]-نفس المرجع السابق، ص92.

المطلب الثاني: مقومات السياحة العلاجية في قالمة

تزخر ولاية قالمة بمقومات سياحية علاجية تجعل منها وجهة سياحية مقصودة من الكثير من الولايات الأخرى.

الفرع الأول: مركز البركة المعدني حمام أولاد علي قالمة

بهندسة الحديثة وراقية يقع المركز المعدني البركة في قلب جبال أولاد علي المعروفة بمناظرها الطبيعية الخلابة على بعد 15 كلم غرب مدينة قالمة و50كلم جنوب غرب عنابة وعلى الطريق الوطني رقم 80 يمنح المركز الخصوصية والهدوء في غرفة وشقة المجهزة بأحسن وسائل الرفاهية، كما يحتوي المركز على قامة للمؤتمرات، كما يعتبر المركب المعدني (حمام أولاد علي) من أبرز المراكز العلاجية في الولاية بجانب حمام دباغ، حيث يحتوى المركز المعدني على التجهيزات الضرورية لكي يتسنى للزائر الاستفادة بمنافع العلاج كاملة.

ومنبع المياه في مركز البركة المعدني هو باطن الأرض، حيث تبلغ درجة حرارة المياه 57 درجة مئوية، حيث اكتسب درجة الحرارة هذه من جراء بركان خامد وبدرجة حموضة 7.8 ويحتوي على عدة مركبات معدنية منها: المغنزيوم 19، البيكاربونات 397، سلفات 300، صودصون 400، كالسيون 224، بوتاسيوم 05.

ولهذه المكونات فوائد في شفاء الأمراض التالية:

أمراض المفاصل من إلتهابات المفاصل وغيرها، أمراض الأعصاب، أمراض عصبية ونفسية، الأمراض الرئوية مثل الربو والزلة الرئوية، الأمراض الجلدية، أمراض الأنف، الأذن والحنجرة.

كما يحتوي المركز على مراكز للعلاج الطبيعي مثل التدليك ألماني، تدليك بالأيدي، التكييف الوظيفي (الجمباز الطبي، العلاج الميكانيكي).

كما يوجد هناك علاج فيزيائي مثل العلاج الكهربائي (أشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية وفوق الصوت) التدليك (الاهتزازي) كما يحتوي المركز على أماكن للإقامة المؤقتة مثل الفنادق والشاليهات (باكالو)[1].

[1]– عبد العزيز حسام الدين، المجلة العلمية أهرام، تهتم بالعلوم والتعليم والصحة والحياة البرية، الجزائر، قالمة، http://www.aahramag.com، تاريخ الاطلاع: 2022/06/01

الفرع الثاني: المركز المعدني بوشهرين

هو مركب متكون من حمام معدني بمياه ساخنة وفندق، بالإضافة لمجموعة من الشقق، المسابح وصالات التدليك والرياضة التي توفر للزبون الراحة والشفاء من كافة الامراض.

الفرع الثالث: مركب المعدني الشلالة

يقع على بعد 25 كلم من ولاية قالمة في الجزائر، ويجد العديد من المرضى العلاج الطبيعي التقليدي في هذه الحمامات المعدنية المنتشرة في الجزائر، وهذا الحمام يتميز بالهدوء، والجمال والمنظر الطبيعي الخلاب، وهو مشهور عالميا، لأنه منطقة سياحية فريدة جدا ويقع فثي مكان رائج يمكن للناس التجول في أرجائه لأن مياهه مجرى صغير متصل بالجبل الكلسي، ومياهه الطبيعية تنبعث من باطن الأرض ومن درجة حرارة 96 درجة مئوية وتتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة.

ولهذا فهي ساخنة جدا، وقد حصل على مرتبة الثانية عالميا من حيث درجة الحرارة بعد براكين أيسلندا.

ويعتبر في الوقت نفسه شلالا لأنه يأتي على شكل مياه متدفقة ساخنة[1].

تتمتع قالمة كمنطقة داخلية بالعديد من الأماكن السياحية سواء الحموية أو الاثرية أو الجبلية أو التاريخية، والتي تسهم في عملية الاستقطاب السياحي اذا احسن استغلالها.

[1]– حمام الشلالة الطبيعي بمدينة قالمة. http://forum.mumyazh.com، اطلع عليه بتاريخ: 2022/06/01. AM 2 :30.01/22/2016.

الفصل الثالث:

السياحة العلاجية

بمركب الشلالة

المعدني قالمة

سوف نتطرق في هذا الفصل للحديث بشكل موسع حول المركب المعدني حمام الشلالة وهياكل تنظيمية وخدمات السياحية العلاجية التي توجد بالمركب، وفي المبحث الثاني سلطنا الضوء على تحديات السياحة العلاجية بولاية قالمة وآفاق تطويرها.

المبحث الأول: السياحة العلاجية بالمركب المعدني حمام الشلالة-ولاية قالمة-

تزخر قالمة في مجال السياحة العلاجية بالعديد من المركبات والمؤسسات الفندقية التي ركزت نشاطها على العلاج بالمياه المعدنية لما تتوفر عليه المنطقة، وفي دراستنا اتيحت لنا الفرصة في اطار التربص المقام بمركب الشلالة التعرف أكثر على مراكزه ونشاطاته ماساعدنا على اختياره كدراسة حالة.

المطلب الأول: التعريف بمركب حمام الشلالة أو المسخوطين

الفرع الأول: مركب الشلالة المعدني: دراسة تنظيمية

1. أصل تسمية حمام الشلالة أو المسخوطين

يعود أصل كلمة المسخوطين الى أسطورة قديمة تروى أن الصخور المتواجدة في منطقة الحمام او المتصاعدة بجانب الشلالات هي عبارة عن أشخاص مسخوا حجارة بسبب كفرهم وتعديهم على حدود الله وهذا عندما أراد أمير القرية الزواج من أخته، مما أدى الى غضب الله ومن ثم تحويل العروسين والمدعوين الى حجارة تتدفق منها المياه المعدنية (الملحق رقم 02).

والبعض الآخر يقول أن أصل التسمية راجع الى السكان القدامى كانوا يتداوون بالمسك والطين ولصعوبة اللغة العربية في عهد الاستعمار يقولون له مسخوطين وبعد زمن اصبح حمام المسخوطين.

2. موقع مركب حمام الدباغ (الشلالة):

يقع على مستوى بلدية حام دباغ والتي تبعد ب 20 كلم عن ولاية قالمة وعلى ارتفاع 320 متر عن سطح البحر، كما أن المركب يقع وسط مساحات شاسعة من الأرض الفلاحية وفي مناخ هادئ جاف في درجة حرارة 32 درجة صيف وأكثر من 10 درجة شتاء هذا ما جعله صحي خاصة لمرضى الحساسية والأمراض المزمنة الأخرى (الملحق رقم03)

3. نشأة مركب حمام الدباغ (الشلالة):

أنشأ المركب السياحي حمام الشلالة سنة 1976م، وقد افتتح في جويلية 1976م، حيث استغرقت مدة انجازه 8 سنوات من 1969 إلى 1976م، من طرف مهندسين معماريين فرنسيين ويطغى على المركب الطابع العصري.

4. مساحة المركب:

تبلغ مساحة مركب حمام الدباغ 21هكتار وبمساحة 1هكتار كمساحة مبنية.

5. تصنيف المركب:

يصنف مركب حمام الشلالة بثلاث نجوم وهذا للخدمات المركبة.

6. تسيير مركب الشلالة:

يشرف على تسيير مركب حمام الشلالة مؤسسة التسيير السياحي بعنابة.

الفرع الثاني: هياكل المركب

يمثل المركب من مجموعة مشكلة من وحدة فندقية، مجموعة من الملاحق أو السكنات العائلية، الجناح المعدني أو الصحي، إضافة الى مجموعة من المطاعم ومرافق أخرى تتمثل فيما يلي:

أ. **الوحدة الفندقية:** تتكون من 58 غرفة ومجموعة شقق بطاقة استيعاب تقدر ب 162 سرير، وهي موزعة كما يلي:

- طابق أرضي مكون من 9غرف وثلاث شقق؛
- الطابق الأول مكون من 21غرف وأربع شقق؛
- الطابق الثاني مكون من 17غرفة وأربع شقق؛
- الطابق الثالث مكون من 11غرفة وخمس شقق.

ب. **الملاحق (bungalow):** وتتمثل في 112 ملحق مقسمة كما يلي: 16ملحقا كبيرا، 48مرحقا صغيرا بطاقة استيعاب تقدر ب 463سريرا.

ج. **المطاعم:**

- مطعم خاص بالزوار بسعة 158مقعد؛
- مطعمان (02) خاصان بالمقيمين بسعة 158 مقعد؛
- قاعتان للشاي (02) كافتيريا بسعة 120مقعد؛
- 01 قاعة للشواء بسعة 40مقعد.

د. **وحدة العلاج:** وهي عبارة عن وحدة علاج معدنية تتكون من:

- 34 حجرة استحمام؛
- 01 مرافق العلاج بالمياه المعدنية؛

- حمامان (02) للمفاصل؛
- قاعتان (02) للاستنشاق؛
- 05 حجرات للتدليك؛
- حجرتان للعلاج بالشمع الأبيض؛
- قاعتان للعلاج الفيزيائي؛
- قاعة للعلاج الوظيفي.

هـ. مرافق أخرى:

- قاعتان لاستقبال رجال ونساء؛
- مساحات خضراء؛
- قاعة سينما بطاقة استيعاب 200 مقعد؛
- مركز تجاري؛
- موقف سيارات بطاقة استيعاب 350 سيارة.

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي الإداري للمركب المعدني حمام الشلالة

ينقسم الهيكل التنظيمي للمركب المعدني الى قسمين أساسيين هما: الأقسام التشغيلية، الأقسام الإدارية.

1. **الأقسام التشغيلية:** ويقصد بالأقسام التشغيلية المتعلقة بالخدمات المختلفة التي تقدم للنزلاء والمترددين على المركب وتتمثل فيما يلي:

أ. **قسم الإيواء:** ويضم هذا القسم الوحدات التالية:

- الحجز والاستقبال؛
- الاستعلامات؛
- شؤون الغرف؛
- النظافة والتهيئة.

ب. **قسم الخدمات:** ويعتبر هذا القسم من أهم الأقسام الموجودة بالفندق ويظم الوحدات او المكاتب التالية:

- المطعم؛

- المطبخ؛
- قاعة النزلاء؛
- المقهى؛
- الصالات؛
- مخازن الأطعمة والمشروبات؛
- النظافة.

د. **القســم التقنــي:** ويظـم هـذا القسـم مجموعـة مـن الوحـدات المختلفـة التـي لهـا دور كبيـر فـي المركب والتي يعتمد عليها وتكمل بعض الخدمات ويظم ما يلي:

- الصيانة والإصلاح؛
- الإصلاحات التقنية؛
- وحدات الطاقة؛
- وحدات التبريد والسباكة؛
- وحدات التجارة؛
- وحدات الأمن والنظافة؛
- مغسلة والكي.

2. **الأقســام الإداريــة:** وهـي الأقسـام التـي تخـتص بالمهـام التسـييرية والتنظيميـة وهـي كغيرهـا مـن الأقسام الإدارية التي تنقسم حسب طبيعة نشاطها الى:

- مكتب المدير؛
- مكتب نائب المدير؛
- قسم المقتصدية؛
- مسؤول القسم الفندقي والمستخدمين؛
- مسؤول النظافة؛
- قسم المالية

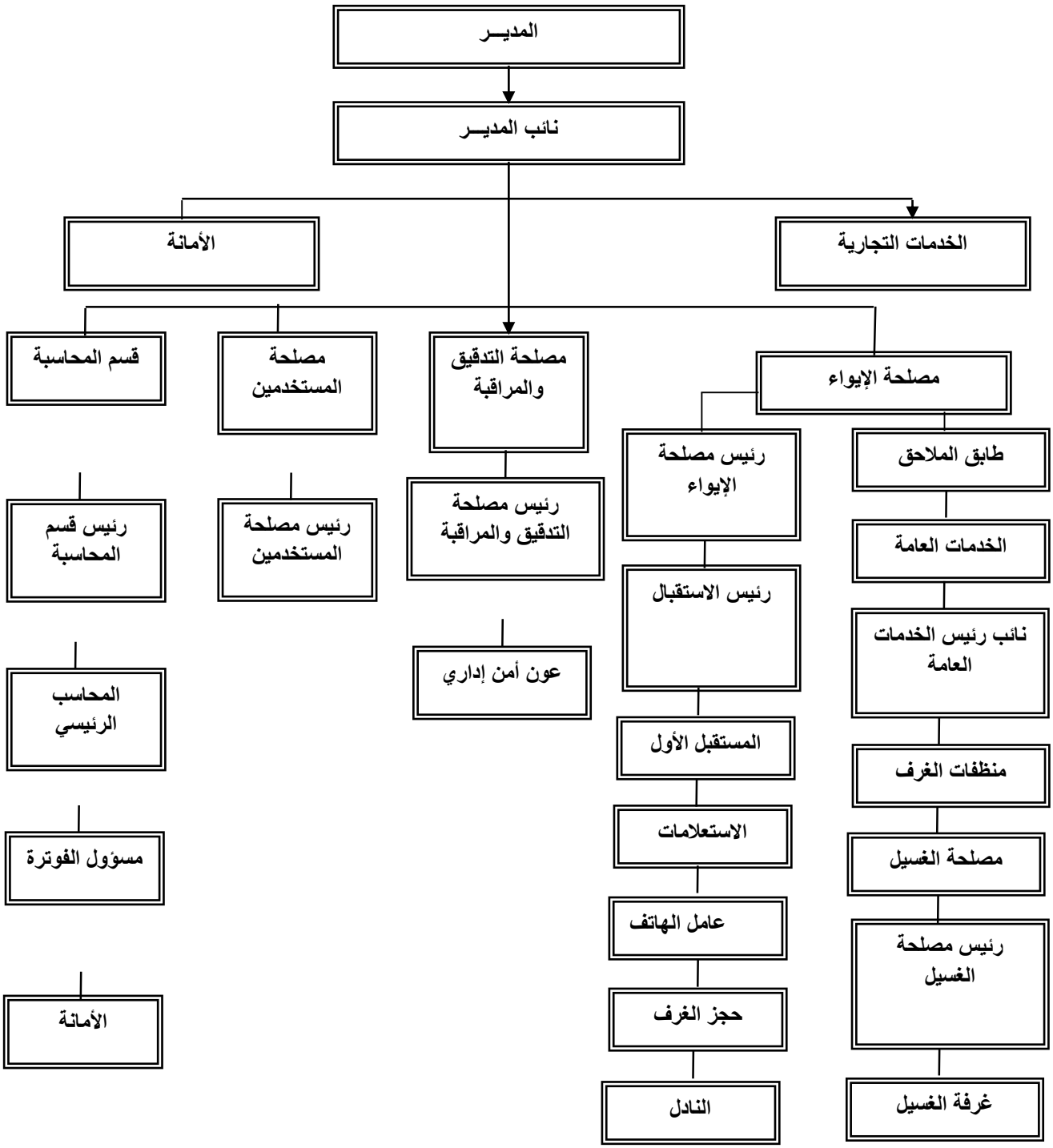

الشكل رقم (01):هيكل التنظيمي العام للمركب -حمام الشلالة

المطلب الثاني: واقع الخدمات السياحية بالمركب

1-الايــواء: هــي أكثــر الخــدمات أهميــة ومــن أهــم انشــغالات النزيــل، كمــا أنهــا الخدمــة التــي تحــوز حصــة الأسـد مــن عائـدات المركـب، ويتكـون قسـم الإيـواء مـن جـزئين همـا: الغـرف وملاحـق، حيث يحتوي على 61 غرفة و9شقق و112 ملحقة (بناغل) وهي مجهزة كما يلي:

- حمام خاص؛
- تلفزيون ملون مزود بهوائي؛
- هاتف داخلي؛
- مكيف هوائي؛
- أريكة؛
- شرفة مزودة بطاولة شرب الشاي؛
- سجادة؛
- خزانة للثياب؛
- ثلاجة صغيرة؛
- سرير مريح.

ويعتبر قسم الإيواء من أساسيات المركب، إذ يتكون من:

- **الاستقبال:** هو واجهة قسم الإيواء وأول من يستقبل النزيل بالإضافة لكونه حلقة وصل بين النزيل والأقسام الأخرى بالمركب.
- **المطعم:** يتوفر المركب على مطعم ذواق يتمركز في الطابق الأول للمركب له ديكور جذاب وعصري، يقدم أطباق تقليدية وعصرية منها وجبات دولية، يستوعب المطعم أكبر من 280 شخص يستقبل الزبائن في منتصف النهار بالنسبة للغذاء، والسابعة مساءا بالنسبة للعشاء.

  وهناك سياسة متعبة لاستقبال الزبون في المطعم حيث يعمل الاطعام على استقبال الزبون وتقديمه للجلوس في طاولة محجوزة مسبقا ثم يأتي مسؤول الصف حيث يستلم طلبات الزبون ويسجلها في قسيمة نموذجية ويستخلص منها نسخة للنادل وواحدة على الطاولة ونفس الشيء بالنسبة للمشروبات، ثم تحمل المأكولات الجاهزة لتقديمها الى الزبون مع التمني له بالشهية والطيبة.

- **الكافيتريا:** تتواجد في الطابق الأول ويوجد بها طاولات وأرائك وتلفزيون يستعملها النزيل للترفيه عن نفسه ولتغيير جو الغرف، يوجد بها في الغالب جهاز موسيقي، وذلك لإضفاء جو الفرحة والقبول لدى النزيل.

- **مقهى:** توجد في الطابق الأول، تتوفر على أنواع من المشروبات منها القهوة والشاي، العصير بأنواعه الحليب، وكذا أنواع من الحلويات المختلفة.
- **بقال:** يوجد في الطابق الأرضي خارج الفندق، يوفر جميع مستلزمات النزيل ومتطلباته وبأسعار خاصة.

الفرع الأول: الخدمات الصحية

وهي من أبرز الخدمات المقدمة، وذلك راجع إلى المياه الصحية 100% لتمعدنها الطبيعي بكربونات الصودا، وما يجعلها أكبر أهمية أن أغلب الوافدين جاؤوا من أجل العلاج الخاص مرضى الجلد، الأذن، الأنف، الحنجرة، المفاصل، الأعصاب، أمراض النساء وأمراض أخرى.

ويتكون قسم الخدمات الصحية الذي يتواجد في الطابق الأول من:

- ❖ 35 غرفة استحمام؛
- ❖ مرفقا للعلاج بالمياه المعدنية؛
- ❖ قاعدة للعيادة؛
- ❖ قاعدة للتدليك؛
- ❖ قاعدة للتدليك الوظيفي (عن طريق الآلات)؛
- ❖ قاعدة للعلاج بالأشعة الحمراء والبنفسجية؛
- ❖ قاعة للعلاج عن طريق الشحنات الكهربائية.

ويشرف على المصلحة طبيبا يرفقه 15 ممرضا وأخصائيين: أخصائي تدليك، وأخصائي تدليك وظيفي.

1. **أنواع الممارسات الطبية المستعملة للعلاج:** هناك نوعين من العلاج:

1.1 الممارسات المعدنية: يستعمل فيها الماء المعدني فقط وتتم عن طريق:

- استحمام فردي؛
- استحمام جماعي (العلاج عن طريق البخار) في المسبح؛
- إعادة التدريب والتكيف في المسبح؛
- الاستحمام بالرش؛
- حمام الأعضاء (التدليك بالماء)؛

- الاستنشاق؛
- التدليك تحت الماء؛
- الصونا (العلاج عن طريق البخار).

2.1 الممارسات غير معدنية: وهي الممارسات التي تتم عن طريق الآلات الطبية:

- العلاج عن طريق الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية؛
- العلاج بالكهرباء؛
- العلاج بالذبذبات فوق الصوتية؛
- التدليك عن طريق الآلات؛
- العلاج بالاهتزازات؛
- الرياضة الطبية.

الفرع الثاني: الخدمات التكميلية:

1) **البياضـــات والمفروشـــات:** وظيفتهـا الإشـراف علـى المفروشـات والبياضـات والأغطيـة اللازمـة، وتقـديمها إلـى قسـم الغسـيل والكـي، ويتبـع هـذا القسـم ملحـق لإصـلاح وتفصـيل البياضـات الجديدة.
2) **الغســيل والكــي والتنظيــف الجــاف:** تخـتص بغسـيل وكـي الملابـس العـاملين والنـزلاء لجعلهـا نظيفة قابلة للاستعمال في أسرع وقت.
3) **الصــيانة والنجــارة:** تصـليح وصـيانة موجـودات المركـب مـن كهربـاء وأثـاث وسـباكة وتوجـد هـذه الورشات في الطابق تحت الأرض.
4) **خدمــة فطــور الصــباح:** تقـدم هـذه الخدمـة حسـب رغبـات النـزلاء سـواء فـي مقهـى فـي الطـابق الأول أو داخل الغرف عن طريق خادم الطوابق.
5) **كافتيريا:** في الطابق الأول تستقبل النزلاء من الساعة الخامسة إلى العاشرة مساءا.
6) **صـناديق التـأمين:** توجـد بمصـلحة الاسـتقبال صـناديق مغلقـة لتـأمين الأشـياء الثمينـة للنـزلاء فـي أي وقت وخاصة الأجانب منهم لتجنيبهم عناء الذهاب إلى البنوك.

7) **قاعـــة المحاضـــرات والاجتماعـــات:** تســتوعب 280 شــخص، تقــوم بتنظــيم مختلــف النــدوات والمحاضرات سواء للمركب أو بتأجيرها للمؤسسات الأخرى.

المطلب الثالث: انعكاسات الخدمات السياحية العلاجية بالمركب

الفرع الأول: على المركب

تؤدي السياسة العلاجية دورا بارزا وفعالا في تجسيد التنمية المحلية على مستوى ولاية قالمة والمركب وذلك من خلال مساهمتها في رفع العوائد المالية، حيث تساهم في رفع عوائد الايواء والاطعام للفنادق خاصة الحموية منها، وهو ما يمكن توضيحه في الجدول الآتي:

السنة	قدرات الاستقبال الاجمالية	الفنادق المعتمدة	الفنادق المصنفة	الإيواء	الاطعام	مجموع رقم الاعمال
2007	1043	//	2	16551862270	15232548350	31784410620دج
2008	1264	//	2	19610725150	17343170380	36953895530دج
2009	1360	//	2	21650028421	17602608429	39252636850دج
2010	1425	//	2	25499059395	18136343370	43635402765دج
2011	1425	//	2	24532873600	11945999793	36478773393دج
2012	1425	//	2	17715117500	8000154931	25715272431دج
2013	1425	//	2	22457003434	9745719158	32202722592دج

الجدول رقم (03): تقرير حول متعاملي قطاع السياحة من سنة 2007 الى 2013

المصدر: بيانات مديرية السياحة لولاية قالمة

الفرع الثاني: على المنطقة

أ. دور السياحة العلاجية في التعريف بالولاية وهي لا شك أن السياح المتوافدين على ولاية قالمة وخاصة الأجانب منهم بحاجة كبيرة لمن يؤطرهم ويوجههم، للاستفادة أكثر من مختلف الخدمات السياحية التي توفرها الولاية، ولعل هذا الدور لا يمكن ان يتم بالشكل المطلوب دون وكالات سياحية، تعمل على التعريف بالولاية وايصال الملومة السياحية للسياح الحاليين وحتى السياح المحتملين.

ب. تنعكس الخدمات السياحية العلاجية على ولاية قالمة وذلك بدور الذي تلعبه لاستقطاب أكبر عدد من السياح الأجانب أو المحليين وذلك عندما تكون الخدمات العلاجية في مركب جيدة وتعطي صورة جميلة للمركب والمنطقة ككل.

ج. تنعكس الخدمات السياحية العلاجية بالدور التشغيلي الذي تلعبه على مستوى ولاية قالمة، تلعب السياحة العلاجية دورا بارزا وأساسيا في دعم التشغيل على مستوى ولاية قالمة، وذلك من خلال ما توفره من مناصب عمل على مستوى المؤسسات الخدمية، التي تتولى تحويل إمكانيات الى منتجات سياحية، حيث ساهمت المؤسسات الفندقية العلاجية في توفير مناصب شغل.

المبحث الثاني: تحديات ومتطلبات تطوير السياحة العلاجية في قالمة

المطلب الأول: الصعوبات التي تواجه السياحة العلاجية في ولاية قالمة

الفرع الأول: تحديات ثقافية واجتماعية

وتتمثل هذه التحديات فيما يلي[1]:

- انخفاض الوعي الثقافي السياحي في التعامل سواء من قبل الموظفين أو السياح خاصة المحليين؛
- غياب ثقافة المحافظة على المعالم الاثرية من قبل كل الفاعلين؛
- ضعف توفر الامن بشكل كافي، مع عدم استجابة في الوقت المناسب في حال وقوع مشاكل.

بالإضافة الى[2]:

- عدم اندماج السكان المحليين مع السياح في الحياة الاجتماعية؛
- ارتفاع أسعار الخدمات السياحية المقدمة رغم تدني رغم تدني جودتها لأقصى الحدود مقارنة بالولايات الأخرى؛
- غياب تكوين الموارد البشرية في المجال بحيث لاحظنا عدم وجود التخصصات في المجال السياحي في جامعة قالمة وحتى في مراكز التكوين؛
- غياب النظافة داخل المدن.

الفرع الثاني: تحديات التسويق ضعف الخدمة

من بينها[3]:

- غياب المرافق التي تقدم الخدمات الضرورية للسياح الوافدين، والتي يستوجب تواجدها سواء كانت محلات تجارية، مراحيض عمومية، مرافق تقديم الوجبات الخفيفة؛
- غياب الهياكل السياحية في معظم المناطق الأثرية خاصة النائية منها، وعدم وجود لافتات ترشد الزوار لمكانها، حيث الكثير منها في حالة سيئة جدا، إضافة الى توسع العمرانية على حسابها؛

---

[1] –سفيان عمراني، **واقع وتحديات التنمية المحلية في ولاية قالمة –قراءة في المقومات الفلاحية والسياحية–**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، مجلة العدد الثامن عشر، جوان 2017، ص 42.

[2]– لعريجة محمد، **تحديات التنمية السياحية ومتطلبات تحقيقها في الجزائر –دراسة حالة ولاية قالمة–**، مذكرة تخرج مكمل لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014/2013، ص60.

[3]– المرجع نفسه، ص 62،63.

- عدم وجود مرشدين سياحيين بالولاية رغم تواجد السياح سواء الأجانب والمحليين، وبالتالي ضعف الارشاد والتعريف بالتراث السياحي، وبالتالي عدم وجود فعالية التسويق السياحي؛
- وجود معظم الإمكانيات الطبيعية في مناطق جبلية صعبة الاستغلال من جهة الاستثمار، وأيضا صعبة الوصول من جهة السياح، حيث أن معظم الطرق المؤدية اليها ليست معبدة وصعبة العبور خاصة بالسيارات السياحية الصغيرة؛
- انعدام نهائيا استراتيجية تسويقية لتسويق القطاع السياحي سواء كان عام أو خاصا في قالمة.

الفرع الثالث: التحديات الإدارية

والمتمثلة في[1]:

- عدم احتوائها على الهياكل القاعدية مثل المطارات ضف الى ذلك تقدم محطاتها البرية؛
- الضعف في جودة خدماتها السياحية خاصة مراكز الايواء حيث توجد من بين 11فندق 2فقط يعملون بالمعايير الدولية؛
- في مجال النقل، حيث تستعمل مديرية النقل في الولاية نظام الأرقام أي الذهاب الى موقع معين في تستعمل الرقم 1 وتستعمل الرقم 2للذهاب لموقع آخر وهكذا مع بقية المواقع، وهذا ما يصعب على الزائر المكان او الموقع من التعرف على المكان الذي يريد الذهاب اليه؛
- نقص في الاعلام والاشهار للمناطق السياحية في مختلف الوسائل الإعلامية الوطنية والدولية؛
- نقص العقار السياحي حيث ان جل المواقع الشاغرة تابعة للمجموعات الفلاحية (EAC)؛
- نقص عنصر الماء بحيث لا يوجد سدود الا سد واحد ووحيد على مستوى الولاية يسمى سد بوحمدان مما يتيح استنزاف احتياطي المياه الجوفية وهذا يجعل الولاية عرضة للجفاف.

[1]– لعريجة محمد، **تحديات التنمية السياحية ومتطلبات تحقيقها في الجزائر –دراسة حالة ولاية قالمة**،ص64.

المطلب الثاني: متطلبات تطوير السياحة العلاجية بولاية قالمة

الفرع الأول: اجتماعية وثقافية

- بث الوعي السياحي والذهنية السياحية لدى المواطنين؛
- ترقية السياحة القادرة على تلبية توقعات السائحين والوافدين الى ربوع هذه الولاية؛
- التعبئة المدروسة حول السياحة في الولاية لتحصيل هذه المؤهلات السياحية المادية والمعنوية؛
- توفر الولاية على كل الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيقها؛
- ترسيخ الثقافة السياحية بكافة أشكالها؛
- تحسيس السكان بدور السياحة في تحقيق التنمية وخلق لديهم الثقافة السياحية.

الفرع الثاني: آليات تسويقية وإدارية

- وضع استراتيجيات تسويقية وعرض المنتجات السياحية للولاية في كافة وسائل الاعلام؛
- تحديد موقع الكتروني كمحور للاتصال وكوسيلة للإعلام؛
- انشاء مسابقة الصور لتجديد الصورة حول المواقع السياحية لقالمة والتعريف بالولاية؛
- زيادة قدرة الايواء لجذب السياح أكثر؛
- توسيع الطرق وتسهيل التنقل الى المواقع السياحية عبر الولايات الخمسة المجاورة لها؛
- تنظيم لقاءات منتظمة بين متعاملي السياحة وذلك في شكل ندوات ومؤتمرات ثلاثية وسنوية لدراسة وتشخيص الوضع المحلي للسياحة؛
- تثمين المواقع السياحية وإعطاء الأولوية لحمايتها ثم تسهيل بلوغها؛
- تضامن جهود المتعاملين والفاعلين سواء الجماعات المحلية والمستثمرين ومديرية السياحة والبيئة والثقافة وغيرها؛
- خلق بيئة مواتية للتنمية ودعم الأنشطة السياحية؛
- رفع وتنويع هياكل الاستيعاب والاستقبال والبنى الارتكازية للولاية؛
- تفعيل مخطط لتحسين نوعية الخدمات السياحية (استقبال، مرافق، هياكل ....)؛
- استغلال الوعي العقاري للولاية ضمن المشاريع ذات الطابع السياحي؛
- تحديد الجهات المسؤولة عن حماية البيئة الطبيعية وتنمية مواردها للحفاظ على الموروث الحضاري لما تشكله من أهمية باعتبارها أحد عناصر البيئة ووجوب حمايتها وتنميتها؛
- ترقية السياحة القادرة على تلبية توقعات السائحين والوافدين الى ربوع هذه الولاية؛
- التكوين والتأطير الجيد للمستثمرين؛

- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي والمرتبطة بشكل مباشر بدعم الصناعة السياحية؛
- تضافر مجهود المتعاملين والفاعلين سواء الجماعات المحلية والمستثمرين ومديرية السياحة والبيئة والثقافة وغيرها.

كخلاصة يمكن القول أنه ورغم المقومات التي تحوز عليها السياحة العلاجية في قالمة وبخاصة في منطقتي حمام دباغ وحمام الشلالة، الا أن هناك مجموعة من العراقيل التي تتضافر لتقف حجرة عثرة أمام تنمية القطاع في المنطقة والتي تحتاج الى التفاتة جادة وإرادة قوية من مختلف الفاعل المركزية والمحلية سواء الإدارات الرسمية أو المواطنين والمجتمع المحلي.

خـــاتمة

خاتمة

تعد ولاية قالمة من بين الولايات المدرجة ضمن الولايات السياحية، نظرا لما تتميز به من عرض سياحي هائل (مناظر طبيعية، حمامات معدنية، مناطق أثرية)، غير أن ذلك لك يكن كافي أمام نقص الجهود المبذولة لتنمية وتطوير القطاع، حيث بقى قطاع السياحة وخاصة العلاجية منها منسيا و مهملا مما جعله اليوم يفتقر إلى العناصر الأساسية التي تمكن من مسايرة حركة السياحة، حيث أن لها دور بارز في خلق فرص العمل، بالإضافة إلى المداخيل التي يمكن تحصيلها من مختلف الاستثمارات السياحية.

والشيء الأكيد هو أن تأخر السياحة في ولاية قالمة هو تحصيل حاصل للتأخر الذي تتميز به الولاية على مستوى المرافق والخدمات التي تساهم في تنشيط الجانب السياحي وترقيته ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- ضعف في التسويق في مجال قطاع السياحة العلاجية.
- عدم الاستقلال للموارد المناخية في الجزائر "قالمة للسياحة العلاجية".
- ارتفاع أسعار إيواء في المركب حمام شلالة مقارنة بنوعية الإيواء المقدم.
- يطغى على الطلب السياحي لولاية قالمة الطلب المحلي، نظرا لشعف النشاط الترويجي على المستوى الداخلي، وهذا ما يؤدي بالسياح إلى تفضيل مناطق أخرى.

وبناء على النتائج فقد ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات أبرزها ما يلي:

- لابد للجزائر تغيير نظرتها للسياحة عموما والسياحة العلاجية بصفة خاصة لجعل موارد هذا القطاع كإقتصاد بديل عن المحروقات.
- على الهيئات الداعمة تقديم يد اعلون والمساعدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالسياحة العلاجية في قالمة بهدف انماءها وتطويرها.
- وضع خطة تسويقية للترويج على ولاية قالمة في مجال السياحة العلاجية.

- العمل على استغلال كافة الموارد التي تتوفر عليها الولاية في مجال السياحة الحموية، وذلك من خلال تشجيع الاستثمارات الصغيرة في المجال السياحي على مستوى المناطق الحموية الموجودة بالولاية سواء كانت فنادق عيادات طبية، وكلات سياحية، مقاهي.

وأخيرا نأمل أن تتحول ولاية قالمة إلى قبله حقيقية للسياح خصوصا في مجال السياحة العلاجية، وتكون لها مكانة مرموقة محليا ووطنيا تنافس السياحة الجهوية والعالمية، وتكون للسياحة مساهمة فعلية في التنمية المحلية وبديلا اقتصاديا فعالا، وهذا لن يكون له النجاح إلا بتضافر جهود الجميع والرغبة الفعلية في تطوير القطاع، وعدم الوقوع في الأخطاء السابقة، بالإضافة إلى تخصيص إيرادات مالية معتبرة لبعث مشاريع البنى التحتية والتكوين في مجال الفندقي والسياحي.

قـــائمة

المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1) عدلي انيس سليمان، **السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)**، كلية الآداب-جامعة القاهرة، 2009.
2) ماهر عبد العزيز، **صناعة السياحة**، دار زهران، عمان، 2008.
3) ندى الروابدة، **مقدمة في علم السياحة**، كلية الآثار والسياحة، الجامعة الأردنية، د س.ن

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. الياس عياشي، **الخدمات السياحية الفندقية و التنمية الحضارية في جيجل**، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم الاجتماع الحضاري، ولاية قسنطينة، 2008-2009.
2. بلقاسم تويزة، **دور تسويق الخدمات في تفعيل السياحة العلاجية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم التجارية، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، 2007.
3. حمودي هداية، بولفراد زينب، **دور السياحة العلاجية في الجذب السياحي دراسة حالة-حمام الشلالة ولاية قالمة**، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، قسم العلوم التجارية، تخصص تسويق سياحي وفندقي، 2019/2018.
4. سهام بجاوية، **التخطيط السياحي كأداة لتحقيق التنمية السياحية: دراسة استرشادية بتجربة تونس-اسقاط على الجزائر**، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه، تخصص الادارة التسويقية، سنة 2014-2015، ص 14-15.
5. لعريجة محمد، **تحديات التنمية السياحية ومتطلبات تحقيقها في الجزائر -دراسة حالة ولاية قالمة-**، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة جيجل، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014/2013.
6. مكبرو مليكة عيسوس دنيا زاد، **التخطيط السياحي في إطار التنمية المتسدامة لولاية قالمة-حالة بلدية حمام دباغ**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، قسم تسيير التقنيات الحضرية، 2015/2014.
7. يزيد دداش، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية دراسة ميدانية لبعض الولايات**، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر الطور الثاني، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2020-2021.

ثالثا: المقالات

1. بن حبيب عبد الرزاق، **مقومات صناعة السياحة العلاجية في الصحراء**، جامعة مستغانم.
2. خير الدين بوزرب عمار عيسى، **تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي قراءة في بعض التجارب الدولية مع إمكانية استفادة الجزائر منها**، جامعة جيجل، 2017
3. خيري بلحمري، ياسين بونبعو حفصي، **مؤشرات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر وآليات تفعيله لتنمية الاقتصاد الوطني في ظل التحولات الاقتصادية**، مجلة الاقتصاد والتنمية، العدد 08، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر، جوان2017.
4. ربوقي سليمة، **واقع السياحة العلاجية في الجزائر وطموحاتها المستقبلية**، جامعة الجزائر 03، الجزائر.
5. زيدان أحمد هيام سالم، **الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر: دراسة ميدانية**، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، العدد28، جامعة الازهر، مصر، القاهرة، 2018.
6. سفيان عمراني، **واقع وتحديات التنمية المحلية في ولاية قالمة –قراءة في المقومات الفلاحية والسياحية–**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر، مجلة العدد الثامن عشر، جوان 2017.
7. شريف، أسماء خليل، **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحيقي التنمية المحلية "ولاية قالمة نموذجا"**، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد الحادي والاربعين 2كانون الثاني2017، جامعة 08ماي1945 قالمة، الجزائر،
8. شيماء الزناتي، **تعريف السياحة العلاجية وأنواعها**، مقال نوفمبر 14، 2021، {2021-3-
9. عائشة بن النوي، **السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر**، المجلة المقاولاتية والتنمية المستدامة، جامعة باتنة1، الجزائر، العدد02، 2020.
10. عيسى مرازقة، حمد الشريف شخشاخ، **التنمية السياحية المستدامة في الجزائر**، الملتقى الدولي حول اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، 2009-2010.
11. كريمة بن شريف، عبد الحق رايس، **دور الابتكار التسويقي في إنعاش السياحة العلاجية دراسة ميدانية للمركب السياحي حمام الصالحين بسكرة**، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الاعمال، المجلد5، العدد01، الجزائر، 2019.
12. هيام سالم زيدان أحمد، **الاثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر(دراسة ميدانية)**، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة-جامعة الازهر، العدد التاسع عشر، يناير 2018.

13. يومية الشرق الأوسط، **الحمامات المعدنية بالجزائر مقصد السياح من كل مكان**، العدد04، (31/01/2007)

رابعا: التقارير

1. منظمة السياحة العالمية، **تقرير حول السياحة العلاجية**، 2008 .

خامسا: مواقع الانترنت:

1. مقالة متاحة على الموقع www.mcrefa.org – تاريخ الزيارة: 2022/05/21. على الساعة 22:40.
2. عبد العزيز حسام الدين، المجلة العلمية أهرام، تهتم بالعلوم والتعليم والصحة والحياة البرية، الجزائر، قالمة، http://www.aahramag.com .
3. حمام الشلالة الطبيعي بمدينة قالمة. http://forum.mumyazh.com AM . 2 :30.01/22/2016.
4. دون مؤلف، **مزايا وفوائد السياحة العلاجية**، 2008-2022 Health-tourism.com.

الملاحق

الملحق رقم (01): ولاية قالمة

الملحق رقم (02): حمام الشلالة

الملحق رقم (03): مركب حمام دباغ (الشلالة)

قـــائمة الجداول

والأشكال

1/ قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المخططات التنموية خلال فترة 1966-1989	26
02	وضعية المشاريع السياحية الحموية 2014/2013	27
03	تقرير حول متعاملي قطاع السياحة من سنة 2007 إلى سنة 2013	47

2/ قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	هيكل التنظيمي العام للمركب -حمام الشلالة	43

فهـــرس

المحـــتويـــات

فهرس المحتويات

الشكر

الإهداء

الملخص

الخطة

مقدمة.....ص2-5

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للسياحة العلاجية

المبحث الأول: السياحة مدخل مفهومي.....ص8

المطلب الأول: مفهوم السياحة.....ص9

الفرع الأول: تعريف السياحة.....ص9-10

الفرع الثاني: أهمية السياحة.....ص10-12

المطلب الثاني: أنواع السياحة.....ص12

الفرع الأول: السياحة حسب الهدف.....ص12-12

الفرع الثاني: السياحة حسب المناطق الجغرافية.....ص13-14

الفرع الثالث: السياحة حسب عدد وتنظيم السياح.....ص14

المبحث الثاني: الإطار العام للسياحة العلاجية.....ص15

المطلب الأول: ماهية السياحة العلاجية.....ص15

الفرع الأول: بدايات الاهتمام بالسياح العلاجية عبر العالم.....ص15-16

الفرع الثاني: تعريف السياحة العلاجية.....ص16-19

المطلب الثاني: أنواع السياحة العلاجية.....ص19

الفرع الأول: السياحة العلاجية الطبية.....ص19-20

الفرع الثاني: السياحة العلاجية الاصطناعية.....ص20

الفرع الثالث: السياحة العلاجية الطبيعية.....ص20-21

الفصل الثاني: واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة

المبحث الأول: خصوصية السياحة العلاجية في الجزائر.....ص24

المطلب الأول: مقومات وأنواع السياحة العلاجية في الجزائر.....ص24

الفرع الأول: مقومات السياحة العلاجية في الجزائر.....ص24

الفرع الثاني: العرض السياحي.....ص25-28

المطلب الثاني: المناطق السياحية العلاجية في الجزائر والتحديات التي تواجهها....

.....ص28

الفرع الأول: المناطق السياحية الرئيسية في الجزائر.....ص28-29

الفرع الثاني: التحديات التي تواجه السياحة العلاجية الجزائرية.....ص29-30

المبحث الثاني: مرتكزات السياحة العلاجية في قالمة.....ص30

المطلب الأول: التعريف بولاية قالمة.....ص30

الفرع الأول: السياحة في قالمة.....ص31

الفرع الثاني: مرتكزات السياحة في قالمة.....ص32-34

المطلب الثاني: مقومات السياحة العلاجية في ولاية قالمة.....ص35

الفرع الأول: مركز البركة المعدني حمام أولاد علي قالمة.....ص35

الفرع الثاني: المركز المعدني بوشهرين.....ص36

الفرع الثالث: المركز المعدني الشلالة.....ص36

الفصل الثالث: السياحة العلاجية بمركب الشلالة المعدني قالمة

المبحث الأول: المركب المعدني الشلالة.....ص39

المطلب الأول: ماهية المركب المعدني الشلالة.....ص39

الفرع الأول: التعريف بالمركب المعدني الشلالة.....ص39-40

الفرع الثاني: هياكل المركب.....ص40-41

الفرع الثالث: الهيكل التنظيمي الإداري للمركب المعدني حمام الشلالة.....ص41-43

المطلب الثاني: واقع الخدمات السياحية بالمركب.....ص44-45

الفرع الأول: الخدمات الصحية.....ص45-46

الفرع الثاني: الخدمات التكميلية.....ص46-47

المطلب الثالث: انعكاسات الخدمات السياحية العلاجية بالمركب.....ص47

الفرع الأول: على المركب.....ص47

الفرع الثاني: على المنطقة.....ص48

المبحث الثاني: تحديات ومتطلبات تطوير السياحة العلاجية في ولاية قالمة...

.....ص49

المطلب الأول: الصعوبات التي تواجه السياحة العلاجية في قالمة.....ص49

الفرع الأول: تحديات ثقافية واجتماعية.....ص49

الفرع الثاني: تحديات التسويق ضعف الخدمة.....ص49-50

الفرع الثالث: التحديات الإدارية.....ص50-

المطلب الثاني: متطلبات وآليات تطوير السياحة العلاجية بقالمة.....ص51

الفرع الأول: اجتماعية وثقافية.....ص51

الفرع الثاني: آليات تسويقية وإدارية.....ص51-52

خاتمة.....ص54-55

قائمة المراجع.....ص57-59

الملاحق.....ص61-62

قائمة الجداول والأشكال.....ص64

فهرس المحتويات.....ص66-68